



من قلب إدلب العز
مجلة بلاغ الشهرية

الثورة وضرورة التجديد

أَفْرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ.. عبد الكريم قاسم

الممر الهندي-الشرق أوسطي-الأوروبي.. مشروع اقتصادي أم جيوسياسي؟

في أي سبيل؟



شبيحة أتاتورك

البكاء من خشية الله

أبناؤنا والتعليم

المجاهد الأسير



مجلة شهرية تصدر من قلب أدب العز شمال سوريا الحبيبة
في أرض الشام المباركة قلب العالم الإسلامي وتقرؤون فيها:

الصفحة	الكاتب	العنوان	
2	كلمة التحرير	شبيحة أتاتورك	
3	الشيخ محمد سمير	أَفْرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ "عبد الكريم قاسم"	الركن الدعوي
10	الشيخ أبو حمزة الكردي	المجاهد الأسير	
14	الشيخ رامز أبو المجد الشامي	البكاء من خشية الله	
19	أبو جلال الحموي	إدلب في شهر صفر 1445هـ	صدى أدلب
20	أبو محمد الجنوبي	لقطة شاشة	
24	د. أبو عبد الله الشامي	الثورة وضرورة التجديد	كلمات فكرية
26	الأستاذ حسين أبو عمر	الممر الهندي-الشرق أوسطي-الأوروبي.. مشروع اقتصادي أم جيوسياسي؟	
28	الأستاذ أبو يحيى الشامي	في أي سبيل؟	
31	الأستاذة خنساء عثمان	أبناؤنا والتعليم	ركن المرأة
35	الأستاذ غياث الحلبي	الأسير (9)	الواحة الأدبية

مشرف التحرير

كاور إشراف (المجلة)



لحظة إطلاق النار على محل شاب سوري
في مدينة أضنة التركية ومقتله

تصاعدت في الآونة الأخيرة وتيرة الاعتداءات على السوريين في تركيا، فلا يكاد يمر يوم إلا ونسمع فيه أن بعض العنصريين الأتراك ضربوا أو أخذوا إتاوة أو قتلوا أحد السوريين الذين فروا من جحيم القصف الأسدي إلى تركيا، وهذا يستدعي منا بيان أمور:

الأول: أن هذه الأعمال هي ثمرة مَرّة لما زرعه الاتحاديون ومن بعدهم الكماليون من فكرة الطورانية التي تعني الولاء بناء على العرق مع جعل الدين وراءها ظهيرياً حتى أنها اتخذت شعارا الذئب الأغبر الوثني رمزاً لها.

الثاني: لا بد في الإصلاح من البدء في الجانب العقدي دون غيره من الجوانب الاجتماعية والاقتصادية وغيرها، وإلا فإن الإصلاح في هذه الجوانب مع إهمال الجانب الأهم سرعان ما يضيع مع تغيير الحزب أو الحكومة، وهذا ما نجده في هدي النبي عليه الصلاة والسلام فمع أن الحياة في مكة كانت مليئة بالمفاسد إلا أن النبي عليه الصلاة والسلام لم يبدأ بشيء أولى من العقيدة، مع أن إصلاحها كان أعسر الأمور وأصعبها، ويهدد مصالح المشركين كافة لكن ما من سبيل آخر يضمن نجاح الدعوة وسيرها، وظل عليه الصلاة والسلام ثلاثة عشر عاماً في مكة يؤسس لعقيدة التوحيد ويحارب الشرك حتى رسّخ الإيمان في القلوب فأخذت تفاصيل الشرائع تنزل تباعاً، وللأسف فهذا ما وعاه أعداؤنا فنجد أن أتاتورك بدأ بإفساد العقيدة ومحاربتها واستسهل في سبيل سلخ الأمة التركية عن دينها عقبات عسيرة، ووضع لعلمائها المشانق ولم يرفعها حتى كتم كل صوت إسلامي معارض.

الثالث: من أمن العقوبة أساء الأدب، عندما اعتدي على شخص غير سوري سارع وفد من الحكومة لزيارته وتقديم باقة ورد له، أما السوريون فلا بواقي لهم، ولا إجراءات صارمة تمنع تكرار الاعتداءات عليهم، بل يُنظر إليهم نظرة دونية ويُرحّل قسراً عشرات الآلاف منهم ويسمى ذلك "عودة طوعية".

الرابع: أن هذه التصرفات لا تمثل المسلمين الأتراك الذين لهم ماض عريق في نصرة الدين والبذل لأجله، وفي الوقت ذاته فإن هؤلاء العنصريين ليسوا أقلية أو شراذم، بل هم كثر في تركيا كما بينته الانتخابات الماضية، فقد اقترب نسبة من انتخب العنصري النصيري كلشنتدار من النصف.

الخامس: سنة الله المطردة أن من تعلق شيئاً وكل إليه، فلا تعلق قلبك إلا بالله، وإلا خذلك الله ووكلك إلى من تعلقت به.



الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن موالاه وبعد؛

إن من الصفات الرئيسة في الطاغية اتباع الهوى، فهو هو المركز الأساسي الذي تدور أفعاله وأقواله حوله كما تدور الذرات حول النواة، لذلك لا تتعجب إذا رأيت تناقضا بين أمسه ويومه أو بين ماضيه وحاضره، فهذا ليس تذبذبا ولا تقلبا، وإنما هو عدم فهم منك لطبيعة الطاغية فالثابت عنده هو هو هو وما سواه متغير فأفعاله وأقواله السابقة كانت تخدم هو هو وأفعاله وأقواله الحاضرة - وإن كانت تناقض تماما السابقة - إلا أنها أيضا تخدم هو هو.

فالخط الأحمر الذي لا يجوز تجاوزه بحال هو هو هو الطاغية، والمبدأ المستقر الذي لا يخضع للمساومات هو هو هو وما عدا ذلك فيمكن التفاوض عليه ويقبل النقاش والحوار.

أي فعل شرّ مهما كان شنيعاً سيوجد له تسويغ بل تبرير طالما أنه يدور في فلك الهوى، وأي فعل خيرٍ مهما كان سامياً سيوجد له تشويه وتجريم طالما أنه يناقض الهوى ويخالفه.

الحاشية والبطانة معيار تقريبتهم وإدنائهم تعظيم الطاغية والجري مع هو هو ولو كانوا أسوأ خلق الله وأرذلهم، وسيغض الطاغية الطرف عن جرائمهم وقبيح تصرفاتهم مع احتفاظه بملفات فسادهم ليحاسبوا عليها حال توقفهم عن دعم الطاغية أو معارضة هو هو.

وأفاضل الناس وخيارهم سيُقصون ويحاربون ويُضيق عليهم وربما يقتلون ويسحلون أو يرمون في غياهب السجون لمخالفتهم هو هو الطاغية بنصحه وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر وبيان قبح عاقبة سياسته الرعناء، وتحذيره مغبة تقريب أعداء الأمة واتخاذهم مستشارين وأولياء.

ويظل الطاغية سادرا في هو هو، سكرًا بنفاق المنتفعين وعظيم مديحهم، مغترًا بالصفات الضخمة التي تكال له بغير حساب حتى يصدق أنه الزعيم الأوحده الذي لا يصلح لقيادة الأمة سواه وقد عقلت أرحام النساء أن تنجب مدانياً له فضلا عن المساوي، يظن أن سياسته وفطنته يعجز الأساطين والفطاحل عن مقاربتها، ثم لا ينتبه من غفلته إلا بعد وقوع الكارثة وفوات الأوان وعندها يندم "ندامة الكسعي" ويلعن المنافقين والمنتفعين (1) فيقال له: "يداك أوكنا وفوك نفخ".

(1) يقول العقيد محسن الرفيعي: ومرت الأيام وبينما كنت أتناول طعام الغداء مع الزعيم بمفردنا انتابه شرود أعقبه حسرة كبيرة وقال متأوهاً: لعنة الله على من دفعني لإعدام ناظم ورفاقه (أنا والزعيم مذكرات العقيد محسن الرفيعي في عهد الزعيم عبد الكريم قاسم، إعداد وتحرير ستار جبار الجابري، ط1، 2010)

ولعلك - أيها القارئ - استطلت المقدمة وتريد مثلاً تاريخياً - كما اعتدت - على ما سبق فأليك شيئاً من سيرة الزعيم العراقي الهالك عبد الكريم قاسم.

تسلم عبد الكريم قاسم الرئاسة في العراق بعد انقلابه عام 1958م، واستمر في الرئاسة إلى عام 1963م حين انقلب عليه رفاقه القدامى بعد غدره بهم.

وكان قد اتفق مع الضباط الذين شاركوه الانقلاب على تعزيز الأهداف القومية والتقارب مع الجمهورية العربية المتحدة بل الدخول في وحدتها ولكنه بعد نجاح الانقلاب أخذ يتملص من وعوده ويعادي القوميون العرب ويعمل على إقصائهم.

فقاسم كان قومياً وقت أن كانت القومية تخدم هواه أما وقد صارت عقبة في طريقه فيجب التخلص منها ورفضها ومحاربة أنصارها، وأحل قاسم الشيوعيين محل القوميون فقرهم ورفع شأنهم وأطلق لهم الإعلام، مع العلم أنه لم يكن شيوعياً لكن الهوى الآن يقتضي ذلك.

"سيطر الحزب الشيوعي سيطرة تكاد تكون تامة على وسائل الإعلام المرئية والمسموعة ومعظم المقروءة بموافقة عبد الكريم...، واستخدم هذه السيطرة في مهاجمة خصومه السياسيين وخاصة دعاة الوحدة ونعتهم بما يحلو ويطيب له، وكيل تم العمالة والارتباط بالاستعمارين الأمريكي والبريطاني لإرهابهم وشل نشاطهم" (2).

لقد أطلق قاسم رسن الشيوعيين ليعيثوا في الأرض فساداً دون رقيب ولا حسيب.

"امتألت شوارع بغداد بتجمعات بشرية كبيرة، كانت تحتف للاتحاد الفيدرالي والصدقة السوفياتية وهو شعار الحزب الشيوعي وحلفائه وعندما وصلت الجموع البشرية إلى وزارة الدفاع خرج عبد الكريم قاسم وحياهم (3) وفي هذه المرحلة يجب التلاعب بالقضاء من أجل تخليص الشيوعيين من جرائمهم التي يرتكبونها ويجب التغاضي عن الفوضى والعنف الذين يسعون لنشره فبعد إحدى جرائم الشيوعيين "باشر المجلس بالتحقيق وأوقف المخرضين وأدانهم وأحالهم إلى المحكمة العسكرية وذهب القرار إلى الحاكم العسكري العام الذي أمر بإطلاق سراحهم بأمر من عبد الكريم قاسم باعتبار أن ما قاموا به كان بدافع الإخلاص للزعيم ولحماية وصيانة الجمهورية ولم يكن القصد منه الإخلال بالنظام أو الضبط العسكري أو تهديد سلامة الضباط" (4) فتأمل نزاهة القضاء واستقلاله، وعدم خضوعه لأهواء الزعيم!؟

وكما كان يوعز إلى القضاء بتبرئة الشيوعيين المجرمين كونهم أنصاره، فإنه كان يوعز إليه ليجرم خصومه وينزل بهم أشد العقوبات " وكان عبد الكريم يختلي [بقاضيه] المهداوي قبل النطق بالحكم، وكان يحيل إلى المحكمة من يشاء إحالته، ويعفي من الإحالة أي شخص أو مجموعة رغم إحالتهم بالقانون الذي أصدره لهم فالقانون هو وهو القانون" (5) وقد أقر المهداوي بعد القبض عليه وعلى قاسم أنه كان يتلقى الأحكام من قاسم وقال مخاطباً قاسماً قبيل مقتليهما: "ما تجاوب؟ مو أنت قلت: احكم ناظم ورفعت بالإعدام وأنا أعفيهم؟" (6).

ومن نزاهة القضاء إملاء الشهادة على الشاهد حسب أهواء المحكمة ليحاكم الخصوم على ما ورد فيها ففي أثناء محاكمة ناظم الطبقجلي ورفاقه أتى بشاهد يدعى "عزيز أحمد" وبعد أن تليت عليه شهادته قال الشاهد مخاطباً المهداوي "سيادة الرئيس هذه الإفادة أخذت مني وأملت علي من قبل أشخاص أنا ما أعترف بها وهذه الإفادة لا يمكن أن تقبل" (7).

(2) ثورة الشواف في الموصل الصراعات بين عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف (ص 296)

(3) المصدر السابق (ص 159 وما بعدها)

(4) المصدر السابق (ص 174 وما بعدها)

(5) المصدر السابق (ص 282)

(6) المصدر السابق نفسه

(7) ثورة الشواف في الموصل الصراع بين عبد الكريم قاسم والشيوعيين وحلفائهم وبين ناظم الطبقجلي والقوميين (ص 331)

قلم يلتفت المهداوي إلى ذلك بل توجه إلى المتهمين طالبا منهم مناقشة الشاهد وقد كرر الشاهد ذلك مرارا فلم يحصل إلا على الطرد(8).

ونتيجة لإجرام الشيوعيين ونشرهم الفوضى والإجرام في العراق وقصدهم الموصل المدينة المتدينة المسلمة لينشروا فيها كفرهم وإلحادهم ويرتكبوا فيها جرائمهم فيما سمي مهرجان "أنصار السلام" ثار العقيد عبد الوهاب الشواف بعد أن حاول نصح قاسم مراراً وفي ذلك يقول "قلت لقاسم: إن القرآن مزق مرتين مرة في عهد هولاءكو عندما أباح بغداد ومرة ثانية في عهدك، إن كتب الإلحاد التي تشكك في وجود الله وتهاجم الأديان ملاً الشيوعيون بها المكتبات فردّ عليّ أنا لا أقدر أن أدخل الدين بعقول الناس بالقوة"(9) ولعل القارئ شعر مثلي بالتقزز الشديد من جواب هذا الطاغية فهو لا يقدر أن يصدر - ولو قراراً - بمنع الكفر ولكنه يقدر على تدمير الموصل وقتل أهلها من أجل كرسيه، ويقدر على سجن العلماء وتعذيبهم كما فعل مع الشيخ عبد العزيز البدري، أو إهانتهم وتهديدهم كما فعل مع الشيخ محمود الصواف.

ألصقت بالشواف مباشرةً تهمة الخيانة والعمالة وبدأ الإعلام الفاسد يردد هذه الأكاذيب "وبعد قيام الجمهورية العراقية الفتية وتمتع الشعب بالحرية والاستقلال أخذ الاستعمار يفتش عن عملاء وأذئاب آخرين لخدمة مصلحته، واتصل سراً بهؤلاء الخونة وبعض البسطاء لاستخدامهم لمآربه الدنيئة وقد وجد أخيراً مطية الاستعمار العقيد الركن عبد الوهاب الشواف الخائن بحق الشعب والوطن"(10) ولا شك أن القارئ شعر بالغثيان وهو يقرأ هذا الكلام الممجوج المكرور الذي يردده كل طاغية عندما يثور عليه الأحرار أو يرفض ظلمه الشرفاء أو يجهر بكلمة الحق في وجهه أهل العلم.

ولقمع الثورة في الموصل ترك للشيوعيين حرية الإجرام الوحشي "إذ انطلق الشيوعيون يقتلون ويسحلون وينهبون الدور ويجرقونها فأشاعوا الفوضى، وساد الرعب والخوف والهلع، وأبيحت مدينة الموصل، وهتكت المحرمات والمقدسات، وأخذ الناس بالشبهات، واحترق الأخضر واليابس، وانطلقت الغرائز الحيوانية والهمجية من عقالها، وتحول الشيوعيون وحلفاؤهم إلى ذئاب جائعة تفترس وتقتل"(11) فالحرية التي ذكرها الإعلام هي حرية الإجرام لمؤيدي السلطة، والاستقلال المقصود هو الاستقلال عن الحق والعدل وكرامة الإنسان. ونتيجة الضغوط الشعبية والعسكرية القومية القوية على قاسم لمحاسبة الوحوش البشرية التي ارتكبت تلك المجازر الشنيعة في الموصل تمخض الجبل فولد فأراً فأصدر قراراً بتشكيل هيئة تحقيق لكن بشرط "ألا يحقق بالأعمال التي ارتكبت في الموصل من يوم 8/3/1959] حتى يوم 11/3 وعليه أن يجري التحقيق في الأعمال التي ارتكبت بعد هذا التاريخ أي أن قاسم أباح مدينة الموصل لمدة ثلاثة أيام(12).

وظن الحزب الشيوعي أن قاسماً شيوعي فعلاً فأخذ يطالب بإشراكه في الحكم، وأخذت جرائده تدبج المقالات في هذا الموضوع، فأغضب ذلك قاسم لأنه كان يرى أن وظيفة الحزب يجب أن تقتصر على مدحه وتمجيده(13) أما المشاركة في الحكم فهي خط أحمر وبدأ بالتضييق على الحزب الشيوعي فهو "لم يترك لهم الحبل على الغارب يصلولون ويجولون إلا لتنفيذ أغراضه هو ولتحقيق غاياته، أما إذا خرجوا عما رسمه لهم فإنه سيقلم أظفارهم فليس لهم سوى الجري خلفه والتصفيق له والتهافت باسمه فقط، لأن الجرائم التي ارتكبوها في الموصل لم تترك لهم من نصير أو شفيح"(14)

(8) المصدر السابق (ص333)

(9) ثورة الشواف في الموصل الصراع بين عبد الكريم قاسم والشيوعيين وعبد الوهاب الشواف وضباط الموصل الوحدويين (ص115)

(10) ثورة الشواف في الموصل الصراعات بين عبد الكريم قاسم والشيوعيين ورفعت الحاج سري والقوميين (ص77)

(11) المصدر السابق (ص79)

(12) ثورة الشواف الصراع بين عبد الكريم قاسم والشيوعيين وعبد الوهاب الشواف والوحدويين (ص305)

(13) أطلق الشيوعيون خمسة وخمسة لهما في مدح قاسم وتبجيله ومنها على سبيل المثال (الزعيم الأوحده، العبقري، الحبيب، الغالي، المعجزة، القديس، البطل، الأمين، المقدم،

الغد، معجزة السماء، اللوذعي، المنقذ، بطل الثورة، قائد الدنيا الجديدة (سقوط عبد الكريم قاسم (ص99)

(14) ثورة الشواف في الموصل الصراعات بين عبد الكريم قاسم والشيوعيين ورفعت الحاج سري والقوميين (ص182)

وهكذا يتعامل الطاغية مع أنصاره يدعمهم، ويقدمهم حتى يقضي منهم وطره فإذا شعر منهم بخلاف هواه، أو قضى حاجته منهم رمامهم في هاوية لا قرار لها، أوليس قاسم هو الذي قال لما عوتب في تفاقم الشيوعيين " إن الشيوعيين تحت قبضتي وفي اليوم الذي أشعر أنهم قد تعدوا حدودهم سأخنقهم خنق الدجاج بكل هدوء" (15) " ثم أصدر قاسم أوامره إلى قادة الفرق والمتصرفين (المحافظين) بأن يوقفوا المد الشيوعي كما تولى هو بنفسه إفهام الشعب بأنه سحب تأييده للحزب الشيوعي بخطبه العديدة التي ألقاها (16)

وقد سمح للخطباء أن ينتقدوهم على المنابر علنا ويبينوا للناس كفرهم وإلحادهم وما ارتكبه من مجازر وجرائم (17) وبما أن قاسم يعبد هواه فقد رأى أن يعيد تقريب الشيوعيين بعد محاولة اغتياله فعقد مؤتمرا " حاول فيه رد الاعتبار للشيوعيين وتبرأتهم من مجزرة كركوك التي سبق أن أدانهم فيها" (18) وألصق تهمة ارتكاب مجزرة كركوك التي قام بها الشيوعيون بظهر البعثيين والناصرين

ولا بأس مع الشيوعية أن يدغدغ عواطف الإسلاميين فيرد على رسالة بعث بها بعض العلماء العراقيين قائلا: " كان لكتابكم أطيب الأثر في نفوسنا نرجو الله أن يوفقنا إلى خدمة دينه وحماية شرعه والقضاء على الظلم والظالمين" (19) قاسم هذا الذي ترك الحبل على غاربه للشيوعيين ليعلموا بأشنع أنواع الكفر ويجربوا بحرب الله ورسوله وإهانة المقدسات الإسلامية يزعم بكل صفاقة أنه يريد أن يخدم دين الله ويحمي شرعه، وهاك ما فعله أنصاره في المعتقلات في خصومه السياسيين " إذ كانوا يقصدون غرف المعتقل على التوالي ليلا ليظهروا تهكمهم ب (الله ورسوله) ولم يرتدع أحدهم عن القول بأن لينين صاحب رسالة أشرف من رسالة محمدكم وقرآنكم وأن دينكم الإسلام بات سخيفاً لا يساير العصر وقد تجاوز أحد الضباط أحد المعتقلين حين كان يقرأ القرآن وكانوا يجهرون بالكفر بالله وبالإسلام" (20) هذا فضلا عن التعذيب الوحشي الذي كان يتعرض له السجناء بل إنه " وافق على أن يكون الدستور العراقي المزعم وضعه علمانيا" (21) لولا أن حال دون ذلك عبد السلام عارف

وقد يتطلب الهوى التغاضي عن الماسونيين جواسيس الإنكليز فيجب حينها اختلاق الذرائع من أجل إبقائهم في مناصبهم ووظائفهم فبعد الثورة قدم عبد السلام عارف إلى قاسم قوائم بأسماء الماسونيين قائلا: "سيدي يجب حجز كل هؤلاء والتحقيق معهم وإحالتهم إلى المحاكم وتطهير مؤسسات الدولة منهم، من شرورهم وآثامهم وبكفيهم عاراً أنهم يسمون فرمسونيين [ماسونيين] فرد عبد الكريم قاسم: لماذا؟ تريت إن فيهم الكثير من الأطباء والمهندسين وغيرهم من الاختصاصيين والبلد محتاج اختصاصاتهم وخدماتهم. قال عبد السلام: سيدي هؤلاء جواسيس للإنكليز والأمريكان ما فائدتهم؟ وفائدة علمهم؟ ما داموا جواسيس

ورد عبد الكريم قاسم: افرض أن ما تقوله حق فإذا تقرر إخراجهم من وظائفهم ألا يجب تعويضهم بغيرهم؟ ومن أين تأتي باختصاصاتهم أليس من الغرب والشرق؟ في الوقت الحاضر على الأقل أليس هؤلاء القادمين والذين سيعوضونهم جواسيس

(15) المصدر السابق (ص204)

(16) المصدر السابق (ص209)

(17) سقوط عبد الكريم قاسم (ص121)

(18) المصدر السابق (ص215)

(19) ثورة الشواف في الموصل الصراعات بين عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف (ص90)

(20) ثورة الشواف في الموصل الصراع بين عبد الكريم قاسم والشيوعيين وحلفائهم وناظم الطبقجلي والقوميين (3/193)

(21) ثورة الشواف الصراعات بين عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف (ص162)

حكوماتهم؟ فما حصلنا إلا خسارة الأموال وزعزعة الدوائر إننا نكتفي برقبتهم وتببيهم وإبقائهم في وظائفهم وأشغالهم (22) فرد عبد السلام: سيدي هؤلاء جواسيس لليهود والصهيونية وهم فرماصونيون لا يعرفون الله ولا الوطن ويجب اتخاذ الإجراءات الصارمة ضدهم وأنا بصفتي وزير الداخلية يجب أن أحجزهم فرد عبد الكريم قاسم: أنا رئيس الوزراء وأنا لا أوافق على حجزهم انتظر (23)

فما دام الجواسيس لا يشكلون خطراً على الزعيم فلا بأس أن يبقوا في وظائفهم بل إن الأمر وصل إلى أكثر من ذلك في الدفاع عن الجواسيس فقد رفعت قضيتهم إلى المدعي العام المدني - والذي هو مجرد حذاء في قدم قاسم - فجاء الرأي القانوني " إن هؤلاء الماسونيين كانوا يمارسون نشاطهم تحت بصر الحكومة وسمعتها وإن أحد رؤساء الوزارات كان منهم وأحد وزراء الداخلية المهمين انتمى إليهم... " (24) وهكذا أغلقت قضية الجواسيس دون أن يمسه سوء.

وليست هذه هل المرة الوحيدة فتقريب الجواسيس يدور مع هوى الزعيم فإذا خالفوا هواه فضحوا حينها وشوهت سمعتهم ودمغوا بالخيانة العظمى.

فمصطفى البارزاني يجب أن يعود إلى العراق ويستقبل فيها استقبال الأبطال "ويمنع تفتيش حقائبه التي جلبها معه وعددها خمس وعشرون ولا يُعلم ماذا كان بداخلها" (25) مع أنه ذيل من أذيال الاستعمار الإنكليزي وخدام طيِّع لهم حتى أنه كتب مرة إلى الإنكليزي ادمونز مستشار الداخلية قائلاً: "إنه لا يريد إلا رضاه ويطلب استرحامه وإنه إن أمر فإنه يشعل ناراً ويرمي نفسه فيها كما أنه حاضر للخدمة وليس له رجاء إلا مقام فخامة المستشار، والأمر أمره وهو سيده الأفخم" (26)

وفي رسالة إلى الكرنل (ميد) يقول: "إني لا أزال على وعدي معكم حتى الموت ولا أجرؤ على كسر العهد مع حكومة جلالتكم وإني والله وبالله وتالله أطلب من جلالة ملك بريطانيا العظمى ومن همتكم وعدالتها جميع حوائجنا من جميع الوجوه وهي أمننا الشفيقة ونحن أولادها وغي رسالة أخرى له يقول: لو كانت القضية مع حكومة بريطانيا العظمى فإننا جميعاً نسلم أرواحنا وأموالنا بيدها." (27)

هذه الرسائل وأمثالها قدمها عارف لقاسم ليمنع البارزاني من العودة إلى العراق إلا أن قاسم أصم أذنيه وقال: إن سبب ما كان يحدث في الماضي هو الاستعمار وأن الثورة قضت على الاستعمار وأنه لا يستطيع أن يمنع الناس من استقبال الملا [البارزاني] (28).

"وبعد عودة البارزاني يغيض الطرف عن جرائمه في تصفية خصومه التركمان ويشترك الشيوعيين معه في ذلك في مجزرة كركوك " عمّت الفوضى مدينة كركوك بسرعة واشتعلت الحرائق في جميع أنحاء كركوك واتصلت الفرقة [أي الفرقة العسكرية الثانية] بشركة النفط للمساعدة في إرسال سيارات الحريق المتيسرة عندها بكثرة ولكن قبل وصولها أحرقها المتظاهرون [يعني البارتين أنصار الملا البارزاني والشيوعيين] أو منعوها من أداء عملها ومما زاد في هول المأساة هو اشتراك ضباط الصف والجنود الحزبيين مع المدنيين في الهجوم على

(22) علماً أن قاسم طرد الموظفين الأكفاء من وظائفهم لعدم مسابرتهم أهواءه وشكل لأجل ذلك لجان تقوم " بتقديم المقترحات عن الموظفين الذين يقفون ضد سياسته غير القانونية والشريعية بحجة عدم تجاوبهم مع الثورة وإخلاصهم للزعيم، وعادة ما يكون هؤلاء الموظفون الكفوون الملتزمون بواجبات الوظيفة ومسؤولياتها ويرفضون إمرار كل ما هو باطل وغير شرعي... وهكذا شلت أعمال هذه اللجان سير أعمال الدولة ودب الرعب بين الموظفين ووضع الموظف غير المناسب في محل الموظف المناسب (ثورة الشواف في الموصل الصراعات بين عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف (ص 288 وما بعدها)

(23) ثورة الشواف في الموصل الصراعات بين عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف (ص 140 وما بعدها)

(24) المصدر السابق (ص 141)

(25) انظر ثورة الشواف في الموصل الصراع بين عبد الكريم قاسم والشيوعيين وحلفائهم وناظم الطبقجلي والقوميين (3/16)

(26) ثورة الشواف في الموصل الصراعات بين عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف (181)

(27) المصدر السابق نفسه

(28) المصدر السابق نفسه

بيوت التركمان وقتل العوائل بكاملها أي يحون البيت بكامله نساءً، وأطفالاً ورجالاً ومن أجل إرهاب مقر الفرقة سحلت جثث القتلى من التركمان إلى قرب المقر وعلقوها بالحبال على الأشجار المحيطة بالمقر" (29)
"ولم تتمكن الفرقة العسكرية من التصدي لهؤلاء الوحوش وحماية المدنيين التركمان لأن "معظم الضباط وضباط الصف منتمون للحزبين البارتي والشيوعي ومؤيدون لخطة القضاء على التركمان تمهيدا لسيطرة البارتيين على كركوك" (30).

"واكتفى قاسم حينها بالشجب لما جرى ونصح هؤلاء الذين انتزعت منهم الرحمة بالعودة إلى طريق الرشاد كما هدد باستعمال القوة ضدهم" (31) إلا أنه عاد لتبرئة الشيوعيين والبارتيين من هذه المجزرة كما سبق ذكره.
ولكن عندما شعر قاسم بأن الملا البارزاني قد تجاوز حده وأنه أصبح مصدر قلق وتهديد لحكمه أكثر من كونه أداة يستخدمها ضد أعدائه "استخدم محتويات إضبارة الداخلية ورسائله للإنكليز للتشهير به ودمغه بالعمالة" (32) لقد استخدم قاسم البارزاني "ليسندة ويسخره في مقاومة مشاريع الوحدة ودعاتها وكان له خير عون ونصير إلى أن قضى عبد الكريم منه لبانته فنفض منه يده ووجه إليه أبشع التهم والنوعت والصفات" (33).

وأما الحرب مع اليهود وتحرير فلسطين فيكتفى من ذلك بصك الميداليات والوعد بتوزيعها بعد تحرير فلسطين دون أن يُخطى في سبيل ذلك خطوة واحدة، وهذا حوار دار بين الشواف وقاسم قبيل ثورة الموصل يقول الشواف "لماذا نتورط في معركة مع الجمهورية العربية المتحدة؟ وما هو الدافع لنا؟ وهل هناك أسباب أو هل لنا مصلحة في مثل هذه المعركة مع إخواننا في العروبة؟

قال له عبد الكريم بصوت هامس: عبد الوهاب سوف أفضي لك بسر لم أقله لأحد وفتح عبد الكريم درج مكتبته ثم أخرج علبة صغيرة وفتحها وسأل الشواف: هل ترى؟ وقال الشواف: ما هذا؟

قال قاسم: ميدالية العودة إلى فلسطين، لقد أنشأت ميدالية وزعتها فعلاً وكتبت عليها (عائدون) وهذه هي الميدالية الثانية التي سوف نوزعها وعليها (عدنا)

وقال الشواف: سيدي الزعيم متى سنوزع هذه الميدالية؟ متى نعود إلى فلسطين؟ وغمز قاسم بعينه ثم قال: سوف أقول لك في الوقت المناسب يا شواف" (34).

وبعد هذا الظلم والعدوان والاستبداد والجرأة على الدماء والأموال كان لا بد من أن يحلّ بالزعيم الأوحده عقوبة الله ويذوق من الكأس التي طالما أذاق منها المستضعفين والأخيار.

حوصر في وزارة الدفاع ولم يغن عنه أنصاره بل أخذوا يزعمون له "أن الشعب وحده سيحبط الثورة ويقضي على الثوار وأنصارهم قضاءً مبرماً ولن يلبث إلا قليلاً ليشاهد بأم عينه الثوار يسحلون في الشوارع ومما شجع قاسماً على تصديق هذا الادعاء ما يسمعه من هدير المتجمهرين من حشود أنصاره حول وزارة الدفاع: عاش الزعيم عبد الكريم" (35).

(29) ثورة الشواف في الموصل الصراعات بين عبد الكريم قاسم والشيوعيين وحلفائهم وناظم الطبقي والقوميين (3/209)

(30) المصدر السابق (3/210)

(31) انظر المصدر السابق (3/212)

(32) ثورة الشواف في الموصل الصراعات بين عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف (181)

(33) المصدر السابق (ص241)

(34) ثورة الشواف الصراع بين عبد الكريم قاسم والشيوعيين وعبد الوهاب الشواف والوحدويين (3/275)

(35) أين الحقيقة في مصرع عبد الكريم قاسم (ص133)

"ولم يدر أن أنصاره من المنتفعين والمنحرفين في مبدأهم والمرترقة وأشباه الرجال وهؤلاء لا يمكن أن يقاتلوا كما يقاتل الرجال من أصحاب العقيدة الراسخة والإيمان العميق" (36).
فأخذ ذلك المتجبر المتغترس يتذلل لمخاصريه ولأصدقائه الذين سبق ورمى بهم في السجون، ليستسلم لهم مقابل الحفاظ على حياته يقول عبد السلام عارف: "ولكنه عاد للتوسل وأخذ يردد: تذكر أخوتنا يا عبد السلام، فقلت له من جديد: أنا أذكر كل شيء أنا لم أخن علاقتنا ولن أخونها مثلك هذا قرار لإنقاذ البلد لا رجعة فيه.
فعاد يقول في التليفون: هل تريدون إهانتني؟ هل تريدون الانتقام مني؟ ألا يوجد أي حلّ يحفظ كرامتي؟ أرجوك، أرجوكم، أنتم إخواني لماذا تريدون أن أسلم بهذه الدرجة من الذل؟
قلت: الوطنية فوق المظاهر أنت قد أخذتنا إلى السجون وأنا واحد منهم ونحن مكبلون بالحديد ولكننا الآن نخدم الوطن.
قال: هذا انتقام مني.

قلت: نحن لسنا بمنتهمين إننا محررون" (37)

ثم استسلم الطاغية أخيرا " فتم إلقاء القبض على عدو الشعب عبد الكريم قاسم ومعه فاضل عباس المهداوي وطه الشيخ أحمد وكنعان خليل حداد من قبل القوات المسلحة" (38)
وأجريت له محكمة شبيهة بالمحاكم التي كان المهداوي يحكم بها على خصوم قاسم بالإعدام فحكم عليه وعلى بعض أزماله ومنهم القاضي الفاسد المهداوي خلال محاكمة دامت ربع ساعة "بالإعدام رميا بالرصاص ونفذ فيهم" (39)
ومن عدل الله تعالى أن سمع قاسم بأذنه تبرؤ قاضيه المهداوي منه
" وكان عبد السلام قد قال للمهداوي: أبو عباس اشلون محكمة محكمتك؟ بصيغة الاستنكار
فأجاب المهداوي: وأنا شنو؟ أسألوا هذا كلها من عنده - وأشار إلى الطاغية ثم أدار ظهره للطاغية وكان يبدو على المهداوي بوضوح أنه كان مستعدا لمحاكمة الطاغية بنفس الحماسة التي كان يحاكم بها أعداءه والحكم عليه بالموت كما حكم على أعدائه" (40).

والعجيب أن قاسم بعد كل جرائمه ومجازره قال أثناء محاكمته: "إني خدمت الشعب، نفذنا الثورة، أنقذته من الاستعمار هيأت له العيش الكريم، أنا خدمت الفقراء، بنيت لهم المساكن وفرت العيش الكريم لكل إنسان" (41) ترى من أي جلود البقر قدّ وجه قاسم حتى قدر على هذه الوقاحة وهو على شفير قبره
فتأمل رعاك الله كيف كانت عاقبة هذا الطاغية المتجبر واليوم لا يعرف له قبر على وجه البسيطة فإنه لما قتل ودفن نبش قبره بعض أنصاره ونقلوا جثته إلى منطقة (أبو عروج) وحرثوا الأرض كي لا يعرف مكان القبر ولكن الجهات الرسمية لما علمت بذلك نبشت القبر الجديد وأخرجت الجثة وثقلتها بالحديد ثم رمتها في نهر دجلة بالقرب من جسر ديالى (42)
فهل من معتبر؟

(36) المصدر السابق (ص139)

(37) أين الحقيقة في مصرع عبد الكريم قاسم، أحمد فوزي، ط1، 1990م، الدار العربية، بغداد (ص19 وما بعدها)

(38) أين الحقيقة في مصرع عبد الكريم قاسم (ص29 وما بعدها)

(39) أين الحقيقة في مصرع عبد الكريم قاسم (ص30)

(40) أين الحقيقة في مصرع عبد الكريم قاسم (ص136)

(41) أين الحقيقة في مصرع عبد الكريم قاسم (ص25)

(42) انظر المصدر السابق (ص184)



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم، أما بعد؛

يعرض للمجاهد في سبيل الله أحوال كثيرة، كالمرض والجوع والعطش والتعب والسفر والسهر والوهن والركون للعالمية والإصابة والفقْد، وحديثنا اليوم عن أخطر ما قد يعرض له في مسيرة جهاده، فيعرضه لفتنة عظيمة، إن صبر؛ فاز ونجى، وإن فُتِن؛ - لا قدر الله - خاب وخسر، ألا وهي الأسر.

*الأسير: هو الحربي المأخوذ في حال الحرب.

أو: الرجل الذي يقع في قبضة عدوه وهو حي في حال الحرب، ويدخل فيه بوضعه اللغوي: المُشرك المحارب الذي يؤخذ قهراً، وكذلك المحبوس من أهل القبلة، قال الطبري: "هو الحربي من أهل دار الحرب يؤخذ قهراً بالغلبة، أو من أهل القبلة يؤخذ فيحبس بحق".

والأصل في مقاصد الشريعة أن الأسر خفيف يسير، أكد ذلك نبينا صلى الله عليه وسلم على مدار سنين جهاده، فيما إطلاق سراح الأسرى بالعفو والمن، وإما إطلاق سراحهم بالفداء؛ بالمال أو المنفعة أو المبادلة، وشرعه ربنا بقوله: (فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّىٰ إِذَا أَتَخْتَمُوهُمُ فَشُدُّوا الْوَتَاقَ فَإِمَّا مَنَّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا). وهكذا يكون تعامل المسلمين مع أسرى الكفار عندهم، أما تعامل الكفار في سجونهم أو مندوبيهم في أرض الإسلام مع أسرى المسلمين؛ فإن العين لتدمع وإن القلب ليحزن على حال أسرانا ومعتقلينا، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

*أمر الله عز وجل بالجهاد في سبيله نصرة للمستضعفين، وأشد المستضعفين هم الأسرى، قال تعالى: (وَمَا لَكُمْ لَا تَقْتُلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَوْلِيَانَا إِنَّنَا لَمِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَإِنَّا لَمِنَ الضَّالِّينَ)، فقد يتحرك الرجال والنساء والولدان المستضعفون من غير الأسرى والمعتقلين، فيطعمون أهلهم أو يعملون أو يتخفون أو يسيحون في الأرض هجرة أو هرباً من أرض الظلم والاستضعاف إلى أرض يجدون فيها الراحة والأمان.

*وأمر نبينا صلى الله عليه وسلم بتحرير المعتقلين وفك الأسرى من هؤلاء المستضعفين، فقد ورد عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فكوا العاني، وأطعموا الجائع، وعودوا المريض»، العاني: أي الأسير؛ رواه البخاري.

وورد أيضًا؛ "فكك الأسارى من أعظم الواجبات، وبذل المال الموقوف وغيره في ذلك من أعظم القربات، ومن افتك أسيرًا من الأسر بغير إذنه يرجع عليه بما افتك به، وإن لم يقدر على فك المسلم المأسور إلا بمال يعطاه أهل الحرب كان إعطاؤهم ذلك المال حتى يفك ذلك الأسير واجب بالإجماع"، الشامل في المسائل.

وقد يكون تقصيرك في مدافعة الكفار والظالمين، وعدم تبين كفرهم أو ظلمهم سببا للفتنة والعذاب في الدنيا والآخرة، أما في الدنيا أن تكون تحتهم فتسكت عنهم وتكثر سوادهم، أو تصير أسيرًا عندهم يسومونك سوء العذاب فتترك نصرته الحق وتبينه للناس، قال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ ۖ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ ۗ قَالُوا أَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا ۗ فَأُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا) يقول السعدي في تفسيره رحمه الله: "هذا الوعيد الشديد لمن ترك الهجرة مع قدرته عليها حتى مات، فإن الملائكة الذين يقبضون روحه يوبخونه بهذا التوبيخ العظيم، ويقولون لهم: (فِيمَ كُنْتُمْ) أي: على أي حال كنتم؟ وبأي شيء تميزتم عن المشركين؟ بل كثرتم سوادهم، وربما ظاهرتموهم على المؤمنين، وفاتكم الخير الكثير، والجهاد مع رسوله، والكون مع المسلمين، ومعاونتهم على أعدائهم. (قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ) أي: ضعفاء مقهورين مظلومين، ليس لنا قدرة على الهجرة. وهم غير صادقين في ذلك لأن الله وبجهم وتوعدهم، ولا يكلف الله نفسا إلا وسعها، واستثنى المستضعفين حقيقة. ولهذا قالت لهم الملائكة: (أَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا) وهذا استفهام تقرير، أي: قد تقرر عند كل أحد أن أرض الله واسعة، فحيثما كان العبد في محل لا يتمكن فيه من إظهار دينه، فإن له متسعًا وفسحة من الأرض يتمكن فيها من عبادة الله، كما قال تعالى: (يَا عِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإَيَّي فَاغْبُدُونِ)، قال الله عن هؤلاء الذين لا عذر لهم: (فَأُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا)".

والواجب علينا تجاه أسرانا ومعتقلينا:

– العمل على فك أسرهم:

أ _ بالكلمة: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَفْضَلُ الْجِهَادِ كَلِمَةٌ عَدْلٍ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ» رواه أبو داود، والترمذي، وقال: حديث حسن. هذه الكلمة تكون عند الجميع سواء كان كافرًا أو ظالمًا أو سلطانًا أو غير ذي سلطان.

ب _ بالقتال: قال تعالى: (وَمَا لَكُمْ لَا تَقْتُلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا).

ج _ بالمال: قال ابن حزم في مراتب الإجماع: "واتفقوا أنه إن لم يقدر على فك المسلم المأسور إلا بمال يعطاه أهل الحرب أن إعطاءهم ذلك المال حتى يفك ذلك الأسير واجب".

د _ بالمبادلة: "واستوهب من سلمة بن الأكوع جاريةً نقله إياها أبو بكر في بعض مغازيه فوهبها له، فبعث بها إلى مكة، ففدى بها ناساً من المسلمين، وفدى رجلين من المسلمين برجل من عقيل، ورد سبي هوازن عليهم بعد القسمة، واستطاب قلوب الغانين، فطيبوا له، وعوض من لم يطيب من ذلك بكل إنسان ست فرائض".

– تفقد أحوال الأسرى ومتابعة قضاياهم حتى الإفراج عنهم:

عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «ألا كلكم راع، وكلكم مسئول عن رعيته، فالأمر الذي على الناس راع، وهو مسئول عن رعيته، والرجل راع على أهل بيته، وهو مسئول عنهم، والمرأة راعية على بيت بعلها وولده، وهي مسئولة عنهم، والعبد راع على مال سيده وهو مسئول عنه، ألا فكلكم راع، وكلكم مسئول عن رعيته»، قال العلماء: "الراعي هو الحافظ المؤمن المنتزم صلاح ما قام عليه وهو ما تحت نظره، ففيه أن كل من كان تحت نظره شيء فهو مطالب بالعدل فيه والقيام بمصالحه في دينه ودنياه ومتعلقاته".

– تفقد أحوال أهل الأسير ومن يعول:

عن زيد بن خالد رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من جهز غازياً في سبيل الله؛ فقد غزا، ومن خلف غازياً في أهله بخير؛ فقد غزا» متفق عليه.

ولعل من أفضل ما تميز به الجهاد الأفغاني في مسيرته هو فكك الأسرى وتحرير المعتقلين، فقد كانت أولى أولويات مطالب الوفد الأفغاني عند الجلوس مع أعدائهم في مفاوضاتهم قبل أي مطلب؛ هو المطالبة بالأسرى والمعتقلين، حتى أنهم حرروا عدداً من المجاهدين والأسرى، منهم الرجل الثاني في حركة طالبان المجاهد الأسير "الملا عبد الغني برادر"، ليخرج من الزنزانة مباشرة إلى قاعة المفاوضات فيطالب بإخراج المزيد من المجاهدين المعتقلين والأسرى، انتصرت طالبان بالتزامها أمر ربه، وكان ملف الأسرى الأبرز في انتصارها.

وكذلك الجهاد الفلسطيني تميز بكثرة تحرير أسراه، حتى باتت عبارة "الأسير المحرر" عبارة مشهورة مطلقة على أغلب قادات الحركات في فلسطين، والتي لطالما تكررت على أسماعنا كناية عن أنه أسير فلسطيني سجن ثم حرر، وربما أسر وحرر عدة مرات، ومن أشهر صفقات فكك الأسرى في فلسطين عملية الخليل، حيث أفرج الصهاينة عن 1155 أسيراً فلسطينياً مقابل ثلاثة جنود صهاينة.

عمليات تحرير وفكك الأسرى ومبادلتهم ترفع الروح المعنوية عالياً لدى المجاهدين، وتبث روح الأمل لدى المسلمين، وتجدد انتفاضة المقاومة لدى الأمة، وترسخ فكرة أن الأسر لن يدوم طويلاً بفضل الله عز وجل ثم بفضل المجاهدين الذين يواصلون الليل بالنهار لإخراج أسراهم من سجون الكفار والأعداء والظالمين.

لذا فلنخدر من سوء عاقبة خذلان أسرى المسلمين عامة وأسرى المجاهدين خاصة، فهم أهل العز في زمن الذل، وأصحاب القوة في زمن الضعف، هم النزاع من القبائل، تركوا أهلهم وديارهم وأمواهم وفلذات أكبادهم رغبة فيما عند الله من الأجر والثواب، ولأجل عدم خذلان المسلمين والمستضعفين في مشارق الأرض ومغاربها، فكيف نخذلهم؟! قال صلى الله عليه وسلم: «ما من امرئ مسلم يخذل امرئاً مسلماً في موضع تنتهك فيه حرمة، وينتقص فيه من عرضه؛ إلا خذله الله في موضع يجب فيه نصرته، وما من امرئ ينصر مسلماً في موضع ينتقص فيه من عرضه، وتنتهك فيه حرمة؛ إلا نصره الله في موضع يجب فيه نصرته».

وقال صلى الله عليه وسلم: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة».

عاقبة الخذلان تعود على المتخاذل لا على طالب الإعانة، فأصحاب الحق منصورون منصورون، فعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تزال طائفة من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة».

فياكم أن تخذلوا الأسرى والمعتقلين في سجون الكفار والطغاة والأنظمة العميلة المستأجرة، التي تعمل الأسر والاعتقال لقهر شعوبها ونخبة أبنائها.

عاقبة الخذلان خذلان، وعاقبة النصر نصر، فاعملوا واصبروا وصابروا وربطوا واحتسبوا عملكم وجهادكم وما تبدلونه في فكاك الأسرى والمعتقلين أنه جهاد في سبيل الله وأنكم مجزيون به، قال تعالى: (وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ).

وقد طرأ على زماننا أجهزة أمنية عميلة تتكلم باسم الإسلام والجهاد، فيقتلون ويعتقلون من المسلمين والمجاهدين ما تعجز عن فعله جيوش ومخابرات الدول مجتمعة، بحكم أن هذه الأجهزة الأمنية تدعي "الإسلام" وتتواجد في بلاد المسلمين والمجاهدين ومن أبناء جلدتهم، تعيش بين أظهرهم وتعلم طريقة تفكيرهم وتحركاتهم وتتواجد على الأرض، فتكون أشد إثمًا وإيلامًا فيهم من الأعداء.

لذلك لن يجد العدو أفضل من عميل خسيس جبان، يخرج في أرض الإسلام وبين أظهر المجاهدين، على دينهم ومشابه لأشكالهم ويتكلم باسمهم، فيعمل فيهم الاعتقال والأسر، ومادام أنه من أبناء جلدتهم فحرب المجاهدين وتحريضهم ضده أضعف من العدو الخارجي الكافر الواضح.

اللهم نسألك نصرًا مؤزرًا، وفرجًا عاجلاً، وفكاكًا بالعز لمجاهدينا ومعتقلينا في مشارق الأرض ومغاربها، وأن تحيظهم بعنايتك ورعايتك وحفظك وأمنك من غدر الغادرين ومكر الماكرين وفجر السجانين، إنك ولي ذلك والقادر عليه، والحمد لله رب العالمين.



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد؛

قال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا * وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا * وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا) [الإسراء: 107 - 109]

وقال الله تعالى: (وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى) [النجم: 43]

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَلِجُ النَّارَ رَجُلٌ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ حَتَّى يَعُودَ اللَّبَنُ فِي الضَّرْعِ، وَلَا يَجْتَمِعُ عُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ» رواه الترمذي.

البكاء من خشية الله من أعظم العبادات، وهو صفة من صفات أهل الإيمان، وعلامة على الإخلاص، ودمعة واحدة من خشية الله في الخلوات أعظم عند الله من البكاء أمام الناس، وأدعى لثبات صاحبها.

وللبكاء أنواع؛ ذكر منها العلماء رحمهم الله:

- بكاء الخوف والخشية من الله.
- بكاء الرحمة والرقة.
- بكاء المحبة والشوق.
- بكاء الفرح والسرور.
- بكاء الجزع من الألم وعدم احتمالته.
- بكاء من خشية الله تعالى.
- بكاء الذكر والشكر.

والبكاء من خشية الله؛ هو أصدق بكاء تردده النفوس، وأقوى مترجم عن القلوب الوجلة الخائفة.

قال تعالى: (أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ) [الحديد: 16]

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال لي النبي صلى الله عليه وسلم: «اقرأ علي القرآن، قلت: يا رسول الله، أقرأ عليك، وعليك أنزل؟» قال: إني أحب أن أسمعك من غيري، فقرأت عليه سورة النساء، حتى جئت إلى هذه الآية: «فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً» [النساء: 40]، قال: حسبك الآن، فالتفت إليه، فإذا عيناه تذرفان» رواه البخاري ومسلم.

عن عبد الله بن الشخير رضي الله عنه قال: «أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي، ولجوفه أزيز كأزيز المرجل من البكاء» والمزجل: هو القدر الذي يغلي فيه الماء. رواه ابن حبان.

وعن عبيد بن عمير رحمه الله: أنه قال لعائشة رضي الله عنها: «أخبرينا بأعجب شيء رأيته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: فسكت ثم قالت: لما كانت ليلة من الليالي، قال: «يا عائشة ذريني أتعبد الليلة لربي»، قلت: والله إني أحب قربك، وأحب ما يسرك، قالت: فقام فتطهر، ثم قام يصلي، قالت: فم يزل يبكي، حتى بلّ حجره!، قالت: وكان جالساً فلم يزل يبكي صلى الله عليه وسلم حتى بلّ لحيته!، قالت: ثم بكى حتى بلّ الأرض!، فجاء بلال يؤذنه بالصلاة، فلما رآه يبكي، قال: يا رسول الله تبكي، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟!، قال: «أفلا أكون عبداً شكوراً؟!»، لقد أنزلت علي الليلة آية، ويل لم قرأها ولم يتفكر فيها!، (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ...) [آل عمران: 190]» رواه ابن حبان.

وكما بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقد بكى أصحابه رضي الله والتابعون رحمهم الله عنهم من خشية الله تعالى، عن أنس رضي الله عنه قال: «خُطِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُطْبَةً مَا سَمِعْتُ مِثْلَهَا قَطُّ، قَالَ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً»، قَالَ فَغَطَّى أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وُجُوهَهُمْ هُمْ خَيْنٌ»، وفي رواية مسلم عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أصحابه شيء فخطب فقال: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً». قَالَ فَمَا أَتَى عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أَشَدُّ مِنْهُ، قَالَ: غَطُّوا رُءُوسَهُمْ وَهُمْ خَيْنٌ، وَالْحَنِينُ: هو البكاء مع غنة.

عن الحسن قال: «لَمَّا اخْتَضَرَ سَلْمَانُ بَكِي، وَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدَ إِلَيْنَا عَهْدًا فَتَرَكْنَا مَا عَهْدَ إِلَيْنَا أَنْ يَكُونَ بَلْعَةً أَحَدِنَا مِنَ الدُّنْيَا كَزَادِ الرَّكَابِ، قَالَ ثُمَّ نَظَرْنَا فِيمَا تَرَكَ، فَإِذَا قِيمَةٌ مَا تَرَكَ بِضَعَةً وَعِشْرُونَ دِرْهَمًا أَوْ بِضَعَةً وَثَلَاثُونَ دِرْهَمًا».

عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَجْرِ رَحِمَهُ اللَّهُ، أَنَّهُ سَمِعَ هَانِئًا مَوْلَى عُمَانَ، قَالَ: «كَانَ عُمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا وَقَفَ عَلَى قَبْرِ بَكِيِّ حَتَّى يَبُلَّ لِحْيَتَهُ، فَقِيلَ لَهُ تُذَكِّرُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ فَلَا تَبْكِي وَتَبْكِي مِنْ هَذَا، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الْقَبْرَ أَوَّلُ مَنَازِلِ الْآخِرَةِ فَإِنْ نَجَا مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَيْسَرُ مِنْهُ، وَإِنْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَشَدُّ مِنْهُ». قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا رَأَيْتُ مَنْظَرًا قَطُّ إِلَّا وَالْقَبْرُ أَفْطَعُ مِنْهُ». رواه أحمد والترمذي

وبكى معاذ رضي الله عنه بكاء شديداً، فقيل له ما يبكيك؟، قال: "لأن الله عز وجل قبض قبضتين واحدة في الجنة والأخرى في النار، فأنا لا أدري من أي الفريقين أكون".

وبكى الحسن، فقيل له: ما يبكيك؟، قال: "أخاف أن يطرحني الله غداً في النار ولا يبالي".

وقال مسروق رحمه الله: "قرأت على عائشة هذه الآيات: (فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ) [الطور: 27]، فبكت، وقالت: رَبِّ مَنْ وَقِي عَذَابَ السَّمُومِ".

وبكى أبو هريرة رضي الله عنه في مرضه، فقيل له: ما يبكيك؟، فقال: "أما إني لا أبكي على دنياكم هذه، ولكن أبكي على بُعد سفري، وقلة زادي، وإني أمسيت في صعود على جنة أو نار، لا أدري إلى أيتهما يؤخذ بي".

دخلت امرأة على زوجة الأوزاعي رحمه الله، وجلست مكان مصلى الأوزاعي رحمه الله، وهي لا تعلم أن هذا المكان مصلى الأوزاعي، فشكت من رطوبة وجدتها لزوجة الأوزاعي رحمه الله، فقالت لها زوجة الأوزاعي: هذه دموع الأوزاعي في سجوده.

كان الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم والتابعون رحمهم الله من بعدهم كثيرون يبكون من خشية الله، ونحن اليوم أصبحنا نعاني من جفاف العين، وقلة البكاء من خشية الله، وحسبنا هذا التهديد الإلهي المخيف، قال تعالى: (فَوَيْلٌ لِلنَّاسِ لِقَاسِيَةٍ قَلُوبُهُمْ مِّنْ ذِكْرِ اللَّهِ أَوْلَيْكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) [الزمر: 22].

عن علي رضي الله عنه في وصف الصحابة الكرام عليهم رضوان الله، فقد جاء في ترجمته رضي الله عنه أنه صلى صلاة الفجر وجلس حزينا مطرقاً، فلما طلعت الشمس قبض على لحيته وجعل يبكي، ويقول: "لقد رأيت أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فما رأيت شيئاً يشبههم، كانوا يصبحون شعثاً غبراً صفرأً، بين أعينهم كأمثال ركب المعزى قد باتوا لله سجداً وقياماً يراوحون بين جباههم وأقدامهم، فإذا طلع الفجر ذكروا الله فمادوا كما يميد الشجر في يوم الريح وهطلت أعينهم بالدموع، والله لكأن القوم باتوا غافلين!" وما روي رضي الله عنه بعد ذلك متبسماً حتى لحق بربه.

تفضيل البكاء من خشية الله على بعض النوافل:

قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: "لأن أدمع من خشية الله أحب إلي من أن أتصدق بألف دينار".
والعين بريد القلب، فإذا امتلأ القلب خوفاً وخشياً لله جادت العيون بدموعها خوفاً وخشياً من الله، والعكس بالعكس.

ولقسوة القلوب التي تتسبب في جفاف ماء العيون، ولا تبكي من خشية الله أسباب كثيرة منها:

1 - كثرة الكلام.

2 - نقض العهد مع الله تعالى بفعل المعاصي وترك الواجبات من الطاعات.

3 - كثرة الضحك؛ كما قال صلى الله عليه وسلم: «وَلَا تُكْثِرِ الضَّحْكَ فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحْكِ تُمِثُّ الْقَلْبَ» رواه أحمد. وممَّا الحسن البصري بشاب وهو مستغرق في ضحكته، وهو جالس مع قوم في مجلس، فقال له الحسن: "يا فتى هل مررت بالصراط؟! قال: لا، قال: فهل تدري إلى الجنة تصير أم إلا النار؟! قال: لا، قال: فما هذا الضحك؟!"، فما رُوي الفتى بعدها ضاحكاً.

وكان الحسن يقول: "يحق لمن يعلم أن الموت مورده، وأن الساعة موعده، والقيام بين يدي الله تعالى مشهده، يحق له أن يطول حزنه".

4 - كثرة الأكل والشرب؛ قال بشر بن الحارث رحمه الله: "خصلتان تقسيان القلب: كثرة الكلام، وكثرة الأكل".

5 - كثرة الذنوب؛ عن أبي هريرة قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَذْنَبَ كَانَتْ نُكْتَةً سَوْدَاءَ فِي قَلْبِهِ، فَإِنْ تَابَ وَتَرَعَ وَاسْتَعْفَرَ صُفِلَ قَلْبُهُ، وَإِنْ زَادَ زَادَتْ حَتَّى يَغْلُو قَلْبُهُ ذَلِكَ الرَّيْنُ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْقُرْآنِ (كَلَامًا بَلَّ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) [المطففين: 14] رواه أحمد. وعن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: «مَا النَّجَاةُ؟!»، قَالَ: «أَمْسِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ، وَلَيْسَعَكَ بَيْتَكَ، وَابْكْ عَلَى خَطِيئَتِكَ» أخرجه الترمذي حديث حسن.

6 - صحبة السوء؛ عن أبي موسى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم، قَالَ: «مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالسَّوِّءِ كَمَثَلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكَبِيرِ، فَحَامِلُ الْمِسْكِ إِذَا أُقْبِلَ مِنْهُ، وَإِذَا أُبْجِدَ مِنْهُ، وَإِذَا أُبْجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكَبِيرِ إِذَا أُقْبِلَ مِنْهُ، وَإِذَا أُبْجِدَ مِنْهُ رِيحًا خَبِيثَةً» رواه البخاري.

علاج قسوة القلب وقلة البكاء من خشية الله:

أولاً: معرفة الله تعالى بأسمائه وصفاته وأفعاله؛ فمن عرف الله خافه ورجاه، ومن خافه ورجاه رق قلبه ودمعت عينه، ومن جهل ربه قسى قلبه وقحطت عينه.

وأول مقامات الإيمان: الحب، فإذا أحببت الله دعاك حبه للبكاء شوقاً له، والخوف منه، فإذا خفت منه دعاك خوفه للبكاء من خشيته وعقابه والرجاء، فإذا رجوته دعاك رجاءه للبكاء طمعاً في رضوانه وثوابه، وكل أولئك تدعو المسلم للبكاء، قال أبو سليمان الداراني: "لكل شيء علم وعلم الخذلان: ترك البكاء من خشية الله، فإذا خذل الله العبد، سلبه هذه الخصلة المباركة، وصار شقياً قاسي القلب وجامد العين".

ثانيا: من الأسباب المعينة على البكاء من خشية الله قراءة القرآن الكريم وتدبر آياته؛ قال الله تعالى في وصف عباده العلماء الصالحين: (إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ سُجَّدًا * وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا * وَيَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا) [الإسراء: 109-107]، قال القرطبي: "هذا مدح لهم، وحق لكل من توسم بالعلم، وحصل منه شيئا أن يجري إلى هذه المرتبة، فيخشع عند استماع القرآن ويتواضع ويذل".

ثالثا: أكل الحلال؛ فقد سئل بعض الصالحين رحمهم الله: "بم تلين القلوب؟ قال: بأكل الحلال".

رابعا: الابتعاد عن المعاصي؛ قال مكحول رحمه الله: "أرقُّ الناس قلوباً أقلهم ذنوباً".

خامسا: التفكير عند رؤية ما يُعتبر كرؤية النار في الدنيا؛ فعن مغيرة بن سعد بن الأخرم قال: "ما خرج عبد الله بن مسعود إلى السوق فمر على الحدادين فرأى ما يخرجون من النار إلا جعلت عيناه تسيلان، فالمسلم أعرف أهل الأرض بربه تعالى، فالواجب عليه أن يكون حاله لا كحال الآخرين، فهو يعتبر ويتعظ بما يقرؤه ويسمعه من الآيات والمواعظ، والقلب الخائف يثمر عينا دامعة رجاء بلوغ رحمة الله تعالى ودخول الجنة، تحقيقاً لوعده الله تعالى"، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عَيْنَانِ لَا تَمْسُهُمَا النَّارُ عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» رواه الترمذي، ومن الأسباب المعينة على البكاء من خشية الله: الدعاء، وقد استعاذ النبي صلى الله عليه وسلم من القلب الذي لا يخشع، وقد سبق ذكر اتصال العين بالقلب.

الجزاء من جنس العمل:

إنَّ جزاء من بكى من خشية الله؛ أن يظله الله في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله، فقد روى البخاري في صحيحه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: ... وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ». ومن دمعت عينه من خشية الله تحرم عينه وجسده على النار، فقد روى الترمذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عَيْنَانِ لَا تَمْسُهُمَا النَّارُ عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». وفي سنن النسائي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَلِجُ النَّارَ رَجُلٌ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ تَعَالَى حَتَّى يَعُودَ اللَّبَنُ فِي الضَّرْعِ»، ومن بكى من خشية الله: يحبه الله ويقربه إليه، ففي سنن الترمذي: عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَطْرَتَيْنِ وَأَثْرَيْنِ قَطْرَةٌ مِنْ دُمُوعٍ فِي خَشْيَةِ اللَّهِ وَقَطْرَةٌ دَمٍ تَهْرَاقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَمَّا الْأَثْرَانِ فَأَثْرٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَثْرٌ فِي قَرِيضَةٍ مِنْ قَرَائِضِ اللَّهِ».

اللهم يا حيّ يا قيوم برحمتك نستغيث..

يا ذا الجلال والإكرام يا ذا الطول والإنعام..

أكرمنا بالبكاء من خشيتك بين يديك، وأقمنا بصدق العبودية بين يديك، وامتعنا بالقبول يوم نلقاك، ولا تحرمنا لذة النظر إلى وجهك الكريم برحمتك يا أرحم الراحمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين

تحركت القبائل والعشائر العربية ضد قسد في دير الزور، واستطاعت تحرير عدة قرى وبلدات، لكن الحراك لم يتطور ليشمل كل القبائل والعشائر، ولم يفرز قيادة عامة ثابتة، وهذا ما جعله يتراجع أمام قسد ويتحول إلى ضربات نوعية على شكل حرب عصابات، وبالتزامن هبت العشائر العربية في إدلب وشمال حلب وشمال الرقة لنصرة دير الزور، لكن الحركة لم تكن على القدر المطلوب للتحرير وتشتتت قوات قسد، رغم أن تركيا الدولة الضامنة لالتزام هذه المنطقة وعدم تحركها عسكرياً لم تمنع العشائر من التحرك، لأنه تحرك يصب في مصلحتها.

وكالعادة كان هيئة الجولاني دوراً مضاداً للثورة، حيث أرسل أرتالاً من الأولوية التابعة له للتغلغل في منطقة الباب-جرابلس للسيطرة عليها، بحجة دعم العشائر العربية، وما زال يحاول البغي والسيطرة في كل يوم له محاولة، ومنها سيطرته على مقر لأحرار الشام القاطع الشرقي بالتزامن مع هجوم لقسد أسفر عن قتل وجرح أكثر من عشرة من الأحرار.

محاوياً تسويق نفسه للغرب بالتزامن مع حراك الدروز في السويداء التقى الجولاني مع عبد الرحيم عطون ومظهر الويس وجهاء جبل السماق الذين تركوا الدرزية وأعلنوا إسلامهم، فأكدوا له خلال الاجتماع أنهم مسلمون ولا يقبلون أن ينعتمهم أحد بوصف الدروز، أما هو فذكرهم بالعلاقة بينهم وبين السويداء وحملهم رسالة تأييد لحراك السويداء وأن قلبه معهم، في خطوة مكررة من خطوات ضلاله ومصلحيته الخاصة التي لا تلتزم بمبدأ ولا تستقر على قرار، ومن معه يؤيدونه فيما يقوم به، ثلة بعضها من بعض.

أصدرت الخزانة الأمريكية نشرة فيها قرار بفرض عقوبات على فرقة السلطان سليمان شاه وفرقة الحمزة التابعين للجيش الوطني، بسبب الانتهاكات التي تمارسها الفرقتان كما جاء في البيان، وبالمقابل حشدت قيادة الفرقتين الأتباع الأنصار للتظاهر ضد القرار الذي وصفوه بالجائر، وعلق آخرون أن الولايات المتحدة لم توفر أكثر الفصائل فساداً وتمسحاً بها من التصنيف والعقوبات، فكيف بغيرها من فصائل حرة ومجاهدة، كما أن فساد هؤلاء لا يعدل شيئاً من فساد وجرائم قسد، لكنها المصالح، ومصالحة الولايات المتحدة ضد الثورة السورية ككل.



حواجز أقامها الجيش التركي لإيقاف الاقتتال بين الفصائل

يستمر قصف النظام المجرم وداعميه على إدلب من كل أطرافها، وترد الفصائل التي حصرها الجولاني في غرفة عمليات "الفتح المبين" بردود باردة لا تتخن في العدو ولا تردعه، إلا ما حدث على محور الملاحة جنوب جبل الزاوية مؤخراً، حيث استطاع فصائل "أنصار التوحيد" حفر نفق إلى تحت نقطة للعدو وتفجيرها والسيطرة عليها، وهذا عمل خاص لم يستطع الجولاني تبنيه، وإن هذا العمل يؤكد أن التحرير والصمود ممكن ولا يحتاج إلى الكثير من الأسباب المادية، ولقد ارتقى عدد من المجاهدين المستقلين وطلاب الجامعة الذين هبوا لمؤازرة أنصار التوحيد، نسأل الله أن يتقبلهم.

في تطورات قضية القحطاني، لم يستطع أنصاره وحلفاؤه تحريره من الإقامة الجبرية، رغم أنهم حاولوا الحشد والضغط على الجولاني وأعوانه، لكن الملفات التي جمعها الجولاني على من حوله جعلت مواقفهم هزيلة، يخافون أن يلحقوا بالقحطاني إلى الحاسية والحجز، ومنهم أبو أحمد زكور، وأبو النور الديري، وأبو محجن الحسكاوي، وحكيم الديري "ضياء العمر" الناطق الرسمي باسم جهاز الظلم العام، وكل هؤلاء بدأ الجولاني بتهميشهم والاستغناء عنهم.

وثقت كاميرا مراقبة عملية اغتيال حدثت بالقرب من مخيم سنجار جنوب سمردا اليوم، وقتل فيها شاب يركب هذه السيارة، الجريمة في وضوح النهار علناً وبكل أريحية، في منطقة تعج بأمنبي الهيئة، كما حدثت عدة حالات اختطاف منها ما نفذه جهاز الظلم العام بحق ثوار، مثل أحمد عبد العزيز أبو الليث، الذي صدموه بالسيارة وهو يركب دراجة نارية، بطريقة خطف معتمدة عندهم، وهذا ما فعلوه مع الشيخ أبي شعيب والأستاذ عصام الخطيب وغيرهم كما اختفى عدد من النساء والفتيات دون أن يعثر لهن على أثر.

قناة - مصلح العلياني ✨
7.3K مشترك

مصلح العلياني
@musteh_alalyani

الجبان المتخفي خلف امرأته، الشحيح بماله ألا
يُنقّفه، المناصر للفساد وأهله..

أصبح يُعبّر الذين هبوا نصرةً لأهلهم واقتحموا
مباردين الوغى، وأصبح يُنظر ويُقيم أعمال
الأبطال من خلف الشاشات والحسابات!!

قف أيها الجبان
لاتتحدث عن الشجاعة وأنت خارج
المعركة!

قف أيها الجبان!

https://t.me/Musleh_alalyani

58 40 13 7 100 3

معدلة 9:50 م 3.5K

أبو يحيى الشامي
3.2K مشترك

أبو يحيى الشامي

فائدة سياسية شرعية

مضمون الدولة الإسلامية هو حكم الشريعة

الاسم ليس معقد خلاف ولا ولاء وبراء

في أفغانستان مثلا اسمها إمارة، ومن حكمتهم وعدلهم لم
يسموها خلافة لانهم جزء من الأمة واستنارهم بمصطلح
خلافة قبل تحرر أجزاء أخرى وشورى عامة تقرها هو
اقتنات واحتكار لا يجوز.

كلمة خلافة لغويًا معناها العناقب في الحكم فلان
يخلف فلان ثم يخلفه فلان ثم فلان، الآلية هي الشورى،
والمضمون حكم الشريعة.

في يوم من الأيام كان هناك ثلاثة خلفاء بالاسم، واحد في
بغداد وواحد في القاهرة وواحد في قرطبة، كلهم ملوك
وحكمهم ليس مبنياً على شورى، والظلم والفساد موجود
بنسب متفاوتة.

إذاً، الاسم قد لا يدل على المضمون في كثير من الأحيان،
لذلك وجب التركيز على المضمون.

أبو يحيى الشامي

https://t.me/ablsham

7 1 100 1

نهر الدعوة
1.1K مشترك

ولا عجب الأسد إن ظفرت بها كلاب الأعداء

هذه الجبارة والظلمات عن التاريخ يتقدموا لإخراج لرد أو قتل الله أو زعيم من المسلمين
يستخدم هؤلاء الجبارة وسائر الأعداء ليعيدوا أمين الناس بنصر الله صلى الله عليه وآله
ذكر لك هذه العجائب العجيبة.

ولا عجب الأسد إن ظفرت بها

كلاب الأعداء من فصيح وأعجم

فحربة وحشي سقت حمزة الردى

وموت علي من حسام ابن ملجم

د. هاني السباعي

ولا عجب للأسد إن ظفرت بها كلاب الأعداء كلمة ع
الماضي د. هاني السباعي بمناسبة تسريبات السجون
1.2K م 9:30

أبو مصطفى الحلي
284 مشترك

رسالة مبنية
https://youtu.be/DOVxYbSHI28?feature=sh...

أبو مصطفى الحلي

✨ انظر موضع قدميك أيها المجاهد، هل هذه #الأرتال
التي تحركت ✨ لتحكيم شرع الله أم ✨ في سبيل المعابر
والدولار

✨ اعلم رحمك الله أن المجاهد من قاتل لتكون كلمة الله
هي العليا وليس من قاتل لتكون كلمة المعبر أو الفصيل هي
العليا

◆ أخي المجاهد انظر موضع قدميك !!
◆ واعرف في سبيل من تقاثل!!!!
◆ هل في سبيل مال أو معبر!!!!

قناة أبو محمد..نصر
891 مشترك

لن تكون ثمرة الأموال التي يضيخها الجولاني في الشمال إلا
القتل والخطف والفضول والفساد، وكما إن إبليس حريص
كل الحرص على إغواء المسلمين، كذلك الجولاني حريص
كل الحرص على تدمير الثورة وإفسادها.. وحرص الاثني
مصدره واحد

3 1 1

2.3K م 8:25

أبو يحيى الشامي (شعر)
288 مشترك



ماذا جئيت من المعابر يا فتى؟
وإلى متى ترضى الهوان إلى متى؟

هل ثرت كي تحبا عزيزاً راغباً؟
أم في المذلة والجهالة مبيتاً؟

مولك بالمال الحرام مُنقّم
واليك يرمي بالفتن مفتنّاً

يغريك بالتحريير قولاً كاذباً
ويبغيه يبيقي الجهاد مُشْتنّاً

مولك يجعل في القبائل غزوة
والزود تدعشه جباناً ساكناً

جمع النذالة والعمالة وارتدى
خللاً بألوان الضلالة مذ أتى

لو كنت ذا قلب وعين عفته
ولما بقيت مكابراً مُتعتناً

تشرى الضلاح وأهله بذرهم
لئرى الخيالة عاتياً مُتفلتاً

يا من كرهت الحق أنصت مرّة
ترك الفساد وأهله من أنصتاً

أبو يحيى الشامي
30 صفر 1445
15 أيلول 2023

https://t.me/ay_shami

3.6K م 9:55

د. عبدالله المحيسني - #الخدق
15.5K مشترك

ما أشبه الليلة بالبارحة
تتكرر المظالم وتنتفيح الأسماء

▲ فرعون يعهم أهل الحق أنهم فئة قليلة خارجة على
المجتمع:
- (إن هؤلاء لشذمة قليلون * وإنهم لنا لغائظون)-
[الشعراء:54-55]

▲ ويستعرض قوته، ويقول أن جيشه متنبه جاهز لصد أي
عدوان:
- (وإننا لجميع حاذرون)- [الشعراء:56]

▲ ويسخر من أهل الحق لينتصم من قيمتهم:
- (إن رسولكم الذي أرسل إليكم لمجنون)- [الشعراء:27]

▲ وأتهمهم بالتكفير والإفساد في الأرض
- (إنني أخاف أن يبذل دينكم أو أن يظهر في الأرض
الفساد)- [عافر:26]

▲ وصرح بوجود مؤامرة
- (إن هذا لمكز مكرّموه في المدينة ليخرجوا منها أهلها)-
[الأعراف:123]

▲ وقاد حملة إعلامية شرسة واتهامات لتوتير النفوس
وإثارة توجسها
- (فأرسل فرعون في المذائب حاشرين)- [الشعراء:53]
- (إن هذا لشاكر مبين)- [يونس:2]

▲ كم الأفواه وحجب الانظار
- (ما أرىكم إلا ما أرى)- [عافر:29]

▲ وأحتكر الدين والرأي والفتوى
- (وما أهديك إلا سبيل الرشاد)- [عافر:29]

▲ وجمع شبيحته وسحرته ومرزقته و اشتروا عليه
- (قالوا إن لنا لأجراً إن كنا نحن الغالبين)- [الأعراف:113]

▲ وكعادة هؤلاء المرتزقة فعنيتهم تكون على النساء و
الأطفال
- (سنقتل أبناءهم ونستحيي نساءهم وإننا فوقهم
قاهزون)- [الأعراف:127]

حسين أبو عمر
761 مشترك

عندي صاحب حقوقي، ذو شخصية قوية، وذكاء اجتماعي
عال، وسرعة بديهية...
قال لي مرة: جمعني مجلس مع أحد المبرزين في أحد
الفضائل السنية، قال: وراح هذا المبرز يتحدث بغرور وكبر
ومزاوات... قال، فقلت: أنتم أصلاً حتى وصف المرتزق
لا يطبق عليكم، أنا حقوقي وأعرف، أن «وصف المرتزق
ينطبق على من يقاتل خارج بلده من أجل المال»، بينما أنتم
تضطهدون وتحاربون أبناء بلدكم خدمة للسيد في الخارج..

الذي ذكرني بكلام صاحبي اليوم هو الاستماتة على
المعابر..
وصلنا لحال تشعر أن كلمة «أمراء حرب» كبيرة على
المصدرين، ولا يستحقونها!!
والأوصاف الأقرب لهم: أمراء معابر، أمراء تهريب، أمراء
تبعية وارتهان...

يا حسرتاً أن تكون هذه نهاية كل الدماء والألام والسجون
والتشريد...

لا إله إلا أنت سبحانك إنا كنا من الظالمين
ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا
اللهم أنت حسبنا ونعم الوكيل

t.me/sroschd

1.5K م 9:58

الزبير أبو معاذ الفلسطيني
مشترك 1.4K

تخيل موقف كل "مسؤول وصانع قرار" في ليبيا يوم القيامة عندما يسألهم الله عن فاجعة درنة !

تخيل أن كل من مات أو أصيب أو فُجِع بأهله أو عاش بقية حياته مهموما حزينا ومشاهد الغرق لا تفارقه= أن كل هؤلاء سيأخذون من "حسنات" يضع عشراث من المسؤولين؛ حملات ليبيا، هذا إن كان لهم حسنات، ثم عندما تنتهي هذه الحسنات-التي لا يُظن وجودها-سيقوم كل هؤلاء الضحايا بإلقاء سيئاتهم فوق سيئات هؤلاء المسؤولين المجرمين، الذين هم في الأصل قد جمعوا من السيئات ما يهلك هلاكاً لا يُظن بعده نجا؛ يعني أنهم هاكون ذون أن تُلقى سيئات عشرات الآلاف من ضحاياهم فوق سيئاتهم، فكيف بعد أن تجتمع كل هذه السيئات فوق بعضها البعض؟!

تخيل معي هذا الموقف في فاجعة واحدة فقط -إن كان يمكن تخيله!- كيف بعشرات السنين التي مرت على ملايين المسلمين وهم يعانون من ظلم وجور وفجور وكفر الحكام الطواغيت!!

ثم نسل نفسك هل هؤلاء الحكام الطواغيت يؤمنون بالله حقا كما يدعون؟!

لو أنهم يؤمنون بالله ويوم الحساب لَمَا بقي واحد منهم على كرسي المسؤولية دقيقة واحدة، بل ولا ثانية، لأن كل ثانية تُفَرِّق فيها من الأوجاع والظلم والفقر ما لا يحصى عليهم، وكل هذه الأوجاع سيَسْأَل عنها الطواغيت، سيَسْأَلون عن كل أو خرجت من فم كل مسلم؛ أو أه.

فاللهم انتقم من حكام العرب والمسلمين في الدنيا والآخرة؛ انتقاما يشفي صدورنا ويذهب غيظ قلوبنا منهم..

16/9/2023
@abomoaaz83

مؤسسة بصائر الدعوة
مشترك 683

المحاضرة السادسة من كتاب...
المعهد التعليمي الإلكتروني | ب...
0:00:00 / 1:22:11

#مؤسسة_بصائر_الدعوة
#دورة_العقيدة

التعليق على كتاب "أعلام السنة المنشورة في اعتقاد الطائفة المنصورة: 200 سؤال وجواب في العقيدة"
للشيخ حافظ حكيم - رحمه الله -

المحاضرة السادسة:

- أنواع دلالات أسماء الله الحسنى، المطابقة والتضمن وال لزوم.
- أقسام دلالة التضمن الأربعة.
- أقسام الأسماء الحسنى من جهة إطلاقها مفردة ومقتزنة.
- صفات الله تقسم إلى ذاتية وفعلية وأمثلة عليها من الكتاب والسنة.
- هل يشق من الصفات الفعلية أسماء لله سبحانه وتعالى؟
- اسم الله العلي والأعلى والظاهر والظاهر والمتعالي كلها تتضمن معنى العلو والفوقية.
- دليل علو الفوقية من الكتاب والسنة..

#دعوة_على_بصيرة

4 2

697 م 11:25

من أدلب
مشترك 9.4K

رسالة مثبته

من الذي احتفل بالمولود؟

قال النبي ﷺ: «من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رذ»

قال الشيخ محمد بن إبراهيم: «... لا شك أن الاحتفال بمولود النبي ﷺ من البعد المحدثة بعد أن انتشر الجهل في العالم الإسلامي، وصار للتضليل والإضلال والوهم والإيهام مجال عميت فيه البصائر، وقوي فيه سلطان التقليد العمى، وأصبح الناس في الغالب لا يرجعون إلى ما قام عليه الدليل على مشروعيته، وإنما يرجعون إلى ما قاله فلان وأرثاه عدل، فلم يكن لهذه البدعة المنكرة أثر يذكر لدى أصحاب رسول الله، ولا لدى التابعين وتابعيهم... الخ»

[مقتول الشيخ محمد بن إبراهيم (3/ 54)]

نعم لا

النبوي

أبو بكر الصديق

عمر بن الخطاب

عثمان بن عفان

علي بن أبي طالب

بقي الصحابة

الإمام أبو حنيفة (150هـ)

الإمام مالك (179هـ)

الإمام الشافعي (204هـ)

الإمام أحمد (241هـ)

الإمام البخاري (256هـ)

الإمام مسلم (261هـ)

الإمام أبو داود (275هـ)

الإمام الترمذي (279هـ)

الإمام النسائي (303هـ)

شبكة الفيديو الشهيرة (9)

الهيئة العالمية لأنصار النبي ﷺ
مشترك 1.6K

قَاتُوا عَنِ النَّبِيِّ

والله! ما فيكم رجل أعلم بالأشعار مني، ولا أعلم برجز ولا بقصيدة مني، ولا بأشعار الجن، والله ما يشبهه الذي يقول شيئاً من هذا، والله إن لقوله الذي يقول حلوة، وإن عليه لطلاوة، وإنه لمثمر أعلاه مفدق أسفله، وإنه ليملو وما يعلو، وإنه لم ينطق ما تحت

الوليد بن المغيرة

صحيح الحاكم

فاطمة العبود (أم النور)
مشترك 3.2K

رسالة مثبته

يا جماعة.. ليس من اللائق أن تظهروا بمظهر الجبان الخائف من...

عام 2019 ذهبت لزيارة زوجي داخل سجن حارم بعد عشرة أيام من اعتقاله وقفنا على باب السجن خرج مسؤول الزيارات الدعو أبو زكريا قال لي زوجك لسا بتحقيق وزيارة ما في طبعنا بلهجة بيت الأسد كانت جملته

قلت له زوجي شو عمل لا سلم أرض ولا هتك عرض ولا سفك دماء ع شو التحقيق وبعد جدال حاد بيننا قلت له ما بدي شوفه بس دخله الأغراض (تياب_اكل)

قال بدك ياه يحس بالأمان ومايعود يجاوب ع شيء!!!!

ماكان مني إلا أن دعيت عليهم في وجوههم الله يخلصنا منكم ومن ظلمكم الله ينتقم منكم ان شاء الله بتشريبوها من نفس الكأس

99999

لحق بنا أمني وقال للوالدة يا حجة خيري بنتك لاتدعي علينا نحن مأمورين مو أكثر

التفت وقلت له مقولة بن تيمية لولاك ماظلوا

3

معدلة 8:07 م 146

مجلة بلاغ الشهيرة
مشترك 626

حكم العملاء الجواسيس

■ موالاة الكفار درجات:

- منها ما هو كفر وردة عن الإسلام؛ مثل: القتال في صفوف الكفار ضد المسلمين، وليس شعار الكفر الخاص بهم كالصليب..

- ومنها ما هو منهي عنه وليس كفراً؛ مثل: بدنههم بالسلام، والإقامة بين ظهرانيهم بلا مسوغ شرعي.. والتجسس درجات ومراتب؛ منه ما يرتقي لمرتبة الكفر ومنه ما هو محرم بشدة وكبيرة من عظام الأثم والفجور..

■ وقد سلك بعض المشايخ طريقتين:

- أحدهما: ألحق بعضهم جل أعمال التجسس بمناصرة الكفار بالقتال ضد المسلمين فجعلهما شيئاً واحداً حكمه الكفر والردة، ومن هؤلاء الشيخ أبو يحيى الليبي في كتابه المعلم في حكم الجاسوس المسلم؛ أكبر مخرج حيث يقول: "التجسس بنقل العورات لهم كفر أكبر مخرج من الملة".

- الثاني: ألحق بعضهم مناصرة الكفار بالقتال ضد المسلمين بالتجسس فجعلهما شيئاً واحداً وأنه كبيرة من الكبائر دون الكفر، ومن هؤلاء الشيخ ابن جبرين في كتابه تسهيل العقيدة الإسلامية؛ حيث يقول: "أن على المسلم أن يبايعة وإعانة ويكون الحامل له على ذلك مصلحة شخصية، أو خوف، أو عداوة دنيوية بينه وبين من يقاومه الكفار من المسلمين، فهذه الإعانة محرمة، وكبيرة من كبائر الذنوب، ولكنها ليست من الكفر المخرج من الملة".

بقلم الشيخ طلحة المسير أبو شعيب فرج الله عنه

من أدلب
مشترك 9.4K

رسالة مثبته

#انشر
#مهم
#فيديو

هذا هو أبو الليث الذي اختطفته أمنية الهيئة بعد أن قاموا بصدمته بالسيارة وهو يقود دراجته النارية ليلة أمس بعد أن اذاق النظام المجرم الوليات ودمر عشرات الدبابات لم يشارك بقتال المسلمين ولم يوجه سلاحه إلا باتجاه النظام المجرم

أبو الليث أحمد عبد العزيز من مدينة الأتابر من أمهر رماة ال م.د في النورة يشهد له كل من عرفه بالصدق والإخلاص وهو أحد شباب حزب التحرير يعمل لإسقاط النظام وإقامة حكم الإسلام لذلك تم اختطافه من قبل عملاء التحالف فرج الله عنه وانتقم ممن ظلمه

#أبو_الليث
#أحمد_عبد_العزيز

#الخاطفون
#المخطوفون
#بدن_المعتقلين
#قطعان_الشيخة
#أذنان_الجلواني
#أذنان_هيئة_العملاء

#انشر_المقطع_وافضح_العملاء

8 4 1 1

معدلة 4:08 م 2.2K

← للشيخ أبي بصير الطروسي 2K مشترك

الصفحة الرسمية للشيخ أبي بصير الطروسي
يَسْتَدِلُّونَ بِعَدَمِ خُرُوجِ الإِمَامِ أَحْمَدَ عَلَى سَلْطَيْنِ زَمَانِهِ، لِقَوْلِهِمْ بَأَنَّ الْفَرَّانَ مَخْلُوقٌ .. وَلَا يَسْتَدِلُّونَ بِإِنْكَارِهِ عَلَيْهِمْ، وَضَعَهُ بِالْحَقِّ .. الَّذِي آذَى إِلَى سَجْنِهِ لِسُنُوتٍ، وَإِلَى ضَرْبِهِ، وَتَعْدِيهِ .. وَلَمْ يُعْطِهِمْ كَلْفَةً وَاحِدَةً تُرْصِهِمْ، وَتُعْضِبَ اللَّهَ؟!
معدلة 1:52 م 2.7K

← المحجة 922 مشترك

#11 رسالة مثبته
العدد الثالث من مجلة الفحجة. شعراؤها قرآن يهدي و...

المحجة
المحجة
... على الجماعات التي تحمل راية إسلامية وتنادي بم...
...
التعصب للجماعات يحجب الكثير من الخير
ويفقد صاحب القدرة على سبر أغوار القضايا والمسائل
بمصادقية، ولم أذكر حرمانا من أن تتحزب لجماعة،
فتلوي الحقائق ليتناسب رؤيتكم ونصرتكم لها!
المصحفون الذين يتبعون منهج قوله تعالى {ولا
يجرمكم شأن قوم على الاعتدالوا عدلوا هو أقرب
للتقوى} هم فقط من يحسن الخلاصات!
قناة المحجة
4 2 1 1
معدلة 6:15 م 2.6K

← د. علا الشريف 1.4K مشترك

أحمد قال لي: هل لاحظت أنه لم يعد أحد يذكر
أبي!
أما الفتوات، فنعم، يشغلها الحدث لا القضية، وأما
الأخبار فلا ينسون إخوانهم، وفطرت النفوس
الزكية على الوفاء.
٥٦ يوفيا وأبو أحمد وإخوانه مفقودون،
والمجرمون لم يجدوا خيرا بعدهم.
4 4 9
تواصل، 1:24 م 2.1K

← وكالة سداد الإخبارية 2K مشترك

رسالة مثبته
"سنمضي بعون الله مهما كانت شدة الطريق، ومهما بيل...
#قسد تصد قرار بإيقاف تعليم القرآن والمناهج
الإسلامية في مناطق سيطرتها.
3 2
11:07 ص 809

← الأسياف أدهم عبد الرحمن 6K مشترك

رسالة مثبته
"نيزة للمحب والمبغض" حد الشباب أرسل استفسار: على...
الأسيف أدهم عبد الرحمن
تقبل الله تعالى قتلى ليبيا جراء الفيضانات وانهايار
السدين.
ومناسبة "السد" أعيد نشر مقال سابق بعنوان "معضلة
السد والتكيف" بعد قليل.
10:16 م 1.6K

← عامة للشيخ أبي محمد الصادق 1.5K مشترك

قناة الشريعة، كما يقع لهم التقدم إلى مسابقات القرص في مدارس المحرر
...
التسجيل والاستفسار: +352681605537 @alsaraj1
اقتربت نهاية التسجيل
فلا تدع الفرصة تفوتك
#للنشر
لا تدع الفرصة تفوتك.
(- بادر بالانساب إلى: معهد الإمام الشاطبي
للدراسات الإسلامية)
في مستهل السنة السادسة يستقبل
#معهد الإمام الشاطبي للدراسات الإسلامية
طلاب العلم الشرعي ضمن صفوفه ليكونوا منارة
للعلم والعمل بإذن الله تعالى.
معهد متخصص لإعداد طلاب علم مؤصلين.
منهاج علمي متميز ومدروس.
يقوم بالتدريس فريق من الأكاديميين
المختصين.
يتيح لك فرصة المتابعة في الجامعة،
والتقدم لمسابقات التدريس.
المعهد بإشراف الشيخ أبو محمد الصادق.
الدراسة مجانية
للتواصل والاستفسار
@alsaraj1
معدلة 1:23 م 10.1K

← سيف الإسلام 190 مشترك

سيف الإسلام
#وقفه_أمنية
فساحات الجهاد مرتع خصب لعملاء دوائر الإستخبارات
العالمية ، بل إن أحد هؤلاء الجواسيس وصل لمرتبة " قائد
جبهة " في أفغانستان سابقا ، وقد كان مشهورا بتشدده
في الدين بل إنه كان يمر على المجاهدين وهم يلعبون كرة
الطاائرة فيبكي ويقول " كيف تلعبون وأخوانكم يُغتصبون في
السجون ؟ "
وعندما وردت المعلومات بخصوصه لم يكن أحد يتوقع
ذلك ، ولكنه عندما أخضع للتحقيق الشديد والمركز على
أيدي محققي القاعدة الذين كانوا متأكدين من صحة
المعلومات التي وردتهم من مصادرهم ، اعترف بأنه كان
يعمل برتبة لواء في جيش صدام حسين وأنه عميل مزدوج
للإستخبارات الامريكية والموساد الإسرائيلي!!!
#منقول : من كتاب حرب العقول
٧٨ : 9:54 م 108

← عربي OGN 2.8K مشترك

رفع رسوم الدراسة في الجامعات الخاصة داخل مناطق
سيطرة عصابة أسد:
- الطب البشري: 120 مليون ل.س
- الأسنان: 77 مليون ل.س
- الصيدلة: 67 مليون و 500 ألف ل.س.
10:31 م 521

← د. أبو عبد الله الشامي 1K مشترك

#إضاءة
في ظل المعركة الوجودية التي تخوضها الثورة ومع
حالة رهن القرار و الركون لوهم التباهات الدولية والسير
في ركابها و التكيف الخدمي والأمني مع نتائجها فإن
الإنجاز الحقيقي و التغيير المعبر يقاس بمعيار ما يقرب
من :
1- استعادة القرار "المستقل"
2- إحداث تغيير ميداني عسكري "جوهري"
أما ماعدا ذلك فضرب من تكريس العجز والحزب في الماء
وهو عين مايعتمناه الأعداء.

← المحامي عصام خطيب 2.7K مشترك

#9 رسالة مثبته
أبا الجوج ما ناديك بالجود معمور وليلك مخذول وشانيك منص...
هذه هي الحقيقة...
لو كان الشعب حرا في التعبير عن رأيه لسمعنا هذه
الصيحات في كل قرى وبلدات ومدن المحرر...
جولاني ولاك
مابدنا إياك

← قناة الدكتور بسام صهيوني 3.4K مشترك

قناة الدكتور بسام صهيوني
أمر ابن سلمان أكبر من استقبال طائرة إسرائيلية والسماح
لها بالهبوط ، فإن سلمان يعمل يخبث على هدم عرى
الإسلام عروة عروة ليس بنشر المعاصي والفجور فحسب ،
بل بنشر الكفر الصراح في بلاد مهبط الوحي ، فمن أيام
نُسب الذات الإلهية جهارا نهارا في حفل لساقطة فاجرة في
وسط الرياض ، ومن قبلها يستقبل الملحد أدونيس بحفاوة
وترحيب والقائمة تطول ...
فأين هيئة كبار العلماء وأين الاتحاد العالمي لعلماء
المسلمين وبقية الهيئات والتجمعات الإسلامية والدعاة
والمشايخ في العالم الإسلامي من واجب البيان والتبرؤ من
هذه الأفعال ؟!

← الشيخ يحيى الفرغلي الرسمية 3K مشترك

الشيخ أبو الفتح يحيى الفرغلي الرسمية
بلغني أن بعضهم كان يوزع تهم الخارجية وما شابهها على
هذا وذلك، وينشر بين الشباب هذا الكلام،
وكنت تعجب من فريته؛ لأنه يعلم أن من يتهمهم أبعد
الناس عن ذلك،
ثم اكتشفت أن قصده بالخارجي: الخارج عن عمالته
وخيانتته،
وأنه كان يعمل بأوامر أسياده ليفرق صف المسلمين ويبعد
الناس عن أهل الحق،
فخل الإشكال والحمد لله.
وإني أسأل الله تعالى لكل من يفعل ذلك: أن يسكت
بالعار صوته ويكسر بالذل قلمه وينهي بالفضيحة أجله.

← أسامة الشقيري 945 مشترك

أسامة الشقيري
العملاء الذين يُخابرون أعداء الإسلام
والمسلمين بإحداثيات المجاهدين،
يفوقون الجواسيس الحربيين ولأء
للكافرين، وحقداً وإضراراً وإذابةً
للمسلمين.
749 م 1:44



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد:

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُهَا دِينَهَا» رواه أبو داود وصححه السخاوي والألباني، يقول أهل العلم: إن كلمة (مَنْ) ههنا اسم موصول تفيد الإطلاق، فيحتمل أن يكون المجدد فرداً، ويحتمل أن يكون طائفة من الناس.

وفي هذا يقول الحافظ الذهبي رحمه الله: "الذي أعتقده من الحديث أن لفظ (مَنْ يُجَدِّدُ) للجمع لا للمفرد" تاريخ الإسلام. ويقول ابن كثير رحمه الله: "قال طائفة من العلماء: الصحيح أن الحديث يشمل كل فرد من آحاد العلماء من هذه الأعصار ممن يقوم بفرض الكفاية في أداء العلم عن أدرك من السلف إلى من يدركه من الخلف، كما جاء في الحديث من طرق مرسلة وغير مرسلة (يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله، ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين) وهذا موجود والله الحمد والمنة إلى زماننا هذا ونحن في القرن الثامن" البداية والنهاية.

ويقول الحافظ ابن حجر رحمه الله: "لا يلزم أن يكون في رأس كل مائة سنة واحد فقط، بل يكون الأمر فيه كما ذكر في الطائفة وهو متجه، فإن اجتماع الصفات المحتاج إلى تجديدها لا ينحصر في نوع من أنواع الخير، ولا يلزم أن جميع خصال الخير كلها في شخص واحد، إلا أن يدعى ذلك في عمر بن عبد العزيز، فإنه كان القائم بالأمر على رأس المائة الأولى باتصافه بجميع صفات الخير وتقدمه فيها، ومن ثم أطلق أحمد أنهم كانوا يحملون الحديث عليه، وأما من جاء بعده فالشافعي - وإن كان متصفاً بالصفات الجميلة- إلا أنه لم يكن القائم بأمر الجهاد والحكم بالعدل، فعلى هذا كل من كان متصفاً بشيء من ذلك عند رأس المائة هو المراد، سواء تعدد أم لا" فتح الباري.

وعليه؛ فالتجديد قد يجعله الله على يد فرد فيكون التجديد شاملاً للعلم و الجهاد والسياسة وغيرهما من أبواب الخير أو على يد طائفة يكون لكل من أفرادها تجديد باب من أبواب الخير ولا يلزم من هذا التجديد أن تكون الغلبة والقوة للدولة المسلمة فهو يتناول جميع الأحوال والله أعلم..

هذا وإن واقع الثورة الحالي بشقيه السياسي والميداني أثبت أن الإطارات الوظيفية المحتكرة للعمل السياسي والعسكري هي إطارات مرتحنة تابعة وعاجزة ينخر فيها الاختراق والفساد، وعليه لا يعول عليها في إدارة المعركة الوجودية للثورة، بل إن رهن قرار الثورة وتأطيرها بإطارات مؤسساتية وظيفية مكبلة ومناهضة للحراك الثوري الحقيقي والعمل الجهادي الصادق يعتبر بشكل أو بآخر عاملاً بارزاً في الثورة المضادة الناعمة الهادفة لاستبدال "الثورة الحرة" الحقيقية "بثورة زائفة" وظيفية تنقلب على تاريخ الثورة ومبادئها، وتتكرر لتضحياتها و تطبع وتتصالح مع أعدائها بدعوى الواقعية السياسية المدمرة، وكما هو معلوم فـ "الثورة" تتناقض مع منطق "الواقعية السياسية" البراغماتي، ذلك أن الفرق واضح بين إرادة التغيير "القيمي والمنظومي" في الثورة، وبين التماهي والتكيف "القيمي والمنظومي" مع أي واقع يفرض، وأنه حين يحكم منطق "الواقعية السياسية" على حساب منطق "الثورة" فمن الطبيعي أن يكون ثمرة ذلك الانقلاب على مبادئ الثورة وثوابتها والمتاجرة بجهاد وتضحيات أهلها، مقابل مصالح حزبية وشخصية متوهمة، وشيطننة الرافضين لمنطق الواقعية السياسية المدمر، وعليه فإن الثورة التي لا تحافظ على مبادئها وثوابتها وترسخ لمنطق أصحاب الواقعية السياسية تضع قضيتها ويفقد أبنائها هويتهم، ليغدو ببادق على رقعة المصالح الدولية، ولذلك كله فالمشكلة الحقيقية باتت تكمن في الدور الوظيفي الحبيث الذي باتت تلعبه أجسام سياسية وميدانية تحت شعار "الواقعية السياسية"، وعبر خطوات "الحل الاستسلامي" وصولاً لهدف "وأد الثورة"، كل ما سبق يجتم على أبناء الثورة الصادقين ضرورة التجديد، والانحياز للحق والقضية، والسعي الدؤوب للانفكاك السياسي والميداني عن هذه الإطارات المكبلة، حتى يصار إلى الاغتنام الأمثل لسنن التدافع القائمة وما أكثرها بفضل الله.

- فعصاة البعث المجرمة في أضعف حالاتها والله الحمد، خاصة مع الانهيار الاقتصادي وتحرك السويداء واحتقان الساحل وفشل مشروع التطبيع.
- كما أن الهبة الشعبية للعشائر بصبغتها الثورية؛ تركت أثرها الواضح على معادلة استمرار عصاة قسد في إجرامها بحق الدين والثورة وأهل السنة برعاية أسيادها،
- وبالتأكيد فإن للحرب الروسية الأوكرانية الساخنة، والحرب الأمريكية الصينية الباردة، والتوتر الصهيوني الصفوي، وما يجري من اصطفافات واستقطابات سلبية هنا وهناك أثر واضح لا يخفى.

أخيراً؛ فالثورة بفضل الله وكرمه لا ينقصها قوة مادية أو قوة بشرية، إنما ينقصها إرادة تجديدية، تكسر أصنام الركون والوصاية والارتحان وإطاراتها الوظيفية المكبلة، وتستعيد استقلال قرارها وتحشد قدراتها، لتخوض معركتها الوجودية قبل فوات الأوان، وهذه مهمة جميع الصادقين والغيورين على الثورة وتضحياتها كتلا وأفرادا، والله الموفق، (قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۗ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ * قَالُوا أَوْذَيْنَا مِنْ قَبْلُ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمَنْ بَعْدَ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ) [الأعراف: 128 - 129].



التطبيع العربي الإسرائيلي

في قمة العشرين الأخيرة، التي جرت في سبتمبر 2023 في نيودلهي، وقعت كل من الولايات المتحدة والسعودية والإمارات العربية والاتحاد الأوروبي وفرنسا وألمانيا وإيطاليا على مذكرة تفاهم بشأن ممر اقتصادي يربط الهند بأوروبا، يمر عبر الإمارات العربية المتحدة، والسعودية، والأردن، وإسرائيل.. يتم الإعلان عن تفاصيله التنفيذية خلال ستين يوماً من توقيع مذكرة التفاهم..

هذا الاتفاق المبدئي يأتي في ظل توترات اقتصادية ومنافسة جيوسياسية محتدمة بين الولايات المتحدة والصين، التي غاب رئيسها "شي جين بينغ" عن القمة، والتي استبقت القمة بالإعلان عن استضافة منتدى الحزام والطريق الثالث في بكين في أكتوبر القادم.. توقيت الإعلان عن منتدى الحزام والطريق الثالث قد يوحي بأن الممر الهندي-الشرق أوسطي-الأوروبي أحد أسباب غياب الرئيس الصيني عن حضور القمة.. قبل القمة بشهرين كانت قد تحدثت "يديعوت أحرونت" الإسرائيلية عن خطة أمريكية تقضي بشق طريق بري من الإمارات إلى ميناء حيفا ويمر بالسعودية والأردن، هدفه تصدير بضائع من الشرق الأقصى إلى أوروبا..

احتفى الكُتّاب السعوديون بالمشروع كثيراً، ووصفوه بالمشروع الذي سيغير المنطقة، وأنه يساهم في تحقيق رؤية 2030، وأنه ليس اصطفاً مع محور ضد آخر، وإنما استثمار التناقضات، والاستفادة من كل الأطراف، وتعزيز النفوذ الجيوسياسي للسعودية..

في الواقع، لا يبدو للممر -بشكله الحالي- أي مزايا اقتصادية.. بل على العكس من ذلك، ستكون تكلفة نقل البضائع بين الهند وأوروبا عبر هذا الممر أكبر من نقلها بحريا عبر قناة السويس، والفوائد التي يمكن أن تجنيها دول العبور من وراء مرور البضائع لن تتناسب أبدا مع التكلفة اللازمة لإنشاء السكك الحديدية والبنية التحتية..؛ الأمر الذي دفع بعض المراقبين لاستبعاد قيام المشروع من الأساس، وبعضهم الآخر أضاف تعديلات حتى ينجح المشروع: كأن يكون المشروع سلاسل إمداد وليس مجرد طرق عبور، وأن يكون المنفذ البحري عبر ميناء جدة السعودي على البحر الأحمر، وليس عبر ميناء حيفا، وغيرها من التعديلات.. وبعضهم قلل من شأن المشروع مقابل ضخامة مشروع طريق الحرير الصيني..

في الحقيقة، من الخطأ التعامل مع مشروع "الممر الكبير" كما لو أنه كل ما في جعبة الولايات المتحدة لمنافسة المشروع الصيني.. من الخطأ التعامل مع الجزء كما لو كان كلاً!!

وكذلك من الخطأ محاكمة مشروع "الممر الكبير" محاكمة اقتصادية خالصة، دون النظر إلى الدوافع الجيوسياسية الكامنة وراءه..

للمشروع غايتان من وجهة نظر جيوسياسية:

مؤخرًا حاولت بعض دول الخليج الخروج من العباءة الأمريكية وتطوير علاقاتها مع الصين، فجاء هذا المشروع لإشراك هذه الدول في عملية احتواء الصين، وهو جزء من سلسلة سياسات وتحالفات تنشئها أو تدعمها الولايات المتحدة في عملية الاحتواء هذه..

الملاحظ أن الولايات المتحدة تعتمد في عملية احتواء الصين على تحالفات متعددة، ولا تسعى إلى بناء تحالف موحد! كتتحالف «كواد» الذي يضم الولايات المتحدة والهند وأستراليا واليابان.. وتحالف «أوكوس» الذي يضم كلا من الولايات المتحدة وبريطانيا وأستراليا.. وكذلك اتفاق التعاون الأمني الثلاثي بين الولايات المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية الذي تم الاتفاق عليه في قمة كامب ديفيد في 2023.08.18

كما يمكن أن يتكامل مشروع "الممر الكبير" مع مشروع "ممر النمو الآسيوي الأفريقي" الذي أعلنت عنه الهند واليابان في العام 2017، والذي جاء كرد على مبادرة "الحزام والطريق" الصينية..

الغاية الثانية من المشروع هي ربط الدول العربية بإسرائيل اقتصاديا، وهي خطوة من ضمن خطوات في مشروع أكبر، يتم خلاله دمج إسرائيل في المنطقة سياسيا وأمنيا واقتصاديا؛ وهذا الدمج الاقتصادي لإسرائيل في محيطها سيتم علاقتها معهم رسوخا وطول أمد، خاصة إذا كان المشروع يتضمن مرور الطاقة من الخليج إلى أوروبا عبر إسرائيل..



في أي سبيل؟

يتكرّر هذا السؤال كلّما ثارت تائره الشعب المسلم ضدّ طاغية أو محتلّ، وينقسمُ النَّاسُ إلى أقسامٍ في الحكم على هذا الحراك، وإن الذين يهتمون بالحكم الشرعيّ على الأعمال والحركات قلّة في كثرةٍ كاثرة، هذه الكثرة هي القسم الأول والأكبر، وهم الذين ينظرون إلى الحدّث نظرةً ماديّةً أو عاطفيّةً إنسانيّةً في أحسن الأحوال، مع أنّهم مسلمون لكنهم غائبون مُغيّبون، {يَعْلَمُونَ} **ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ** {الروم: 7}.

قال الحسنُ البصريُّ رحمه الله في تفسير هذه الآية: "بلغَ والله من علمِ أحدهم بالدنيا أنه يَنقُذُ الدّرهمَ فيخبرك بوزنه ولا يُحسِنُ أن يُصَلِّي"، نقلتُ شرحَ الحسنِ رحمه الله هنا، لكي لا يظنَّ ظانُّ أن الآية في الكافرين فقط، ولكي يعلمَ أن الغفلة في أناسٍ من الأمة كانت منذُ القرونِ الأولى، لكنها تزداد مع تقدّم الزمان، ويصلحُ أمر الأمة بالقلّة الصالحة المصلحة، والناسُ لهم في ذلك تبعٌ.

لكن هل النظرة المادية في مصلحة المجتمع المسلم؛ والنظرة العاطفية الإنسانية مذمومة على كلّ حال؟!، بالتأكيد لا، فإن قيام هذا الأمر ودوامه لا يكون على أكتاف القلّة، بل على أكتاف الكثرة وإن تعددت واختلفت نياتهم، فالله ينصرُ الدين بالرجل الصالح وبالرجل الفاجر، وكلُّ يحشرُ ويحاسبُ على نيّته.

هذه الأسبابُ والنتائجُ الجماعيّةُ دائمةٌ مطرّدةٌ قدرًا، وإن كانت انطلاقاً العملِ الصالح تبدأُ بهمةٍ وسعي القلّة الصالحة المصلحة، كفتيلٍ صاعقٍ أو محرّكٍ دافعٍ أو شرّاعٍ أو دفةٍ توجيهية، وإن هذا القسم الأكبر هينٌ لئن مطواعٌ ينقادُ إلى الخير ويفرحُ به، إن اهتدى السبيلُ وأمن الصّدّ عنه.

القسم الثاني هم المتتطعون الغلاة الذين خرجوا على الأمة أو يكادون، لا يرون في قلتها ولا كثرتها خيراً ويتهمون تحركها، ويسارعون في صدّ النَّاسِ عن الخير، يحكمون أنه ليس في سبيل الله، لسوء طويّة جعلت كلّ واحدٍ منهم يتفحّم على النّبيّة فيتهم أهلها، والنّبيّة يصعب على صاحبها ضبطها والحكم عليها، فكيف بالغير!، سبحان الله هو وحده {يَعْلَمُ حَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ} [غافر: 19]، وقد قال جلّ شأنه: {وَإِنْ تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى} [طه: 7].

هذا القسم جاهلٌ جاحدٌ للفطرة والسّنن الكونيّة، والسياسة الشرعية والسّنن النبويّة، يحصر الخير فيه وفيمن معه، يُحجّر الواسع ويضيّقه، وبدلاً من تبشير الناس ودعوتهم يُنفرهم باتهاماته وادعاءاته، ويرى أن المرحليّة وتحقيق المطلوب وفق المعطيات القدريّة القائمة تهاونٌ وضلالٌ، إذ لا بدّ عنده من القفز إلى أعلى قمة ورفع أكبر وأخطر شعار، ليعطي ختم حكمه ويثني على القافر الرافع، وإن هلك وأهلك.

القسم الثالث هم الذين ينكرون فاعليّة أمّتنا، ويعزّون أي فعل إلى أعدائها، ولها ردود الأفعال، أو أن أبناءها يتحركون وفقاً لمخطّط أو أوامر من جهاتٍ أخرى، فهؤلاء المنبهرون بالعدو يرونه قادراً قدرةً مطلقةً على المبادرة وحساب العواقب وتوزيع الأدوار، ولا مناص من الاستسلام له أو التماهي معه.

وإن الحرص الذي يبدوه على مُقدّرات الأمة وطاقاتها، جزءٌ من دعايتهم التي يروجون بها نظرية عجز الأمة عن المواجهة ووجوب استسلامها للواقع المرسوم لها من أعدائها، وفي سبيل ذلك يُشكّكون في أي حركةٍ خارج هذا الواقع الذي يريده الأعداء، يتهمون من تحرك بالتبعية لهذا أو لذلك حسب تحليلاتهم السّمجة وعزيمتهم الخائرة.

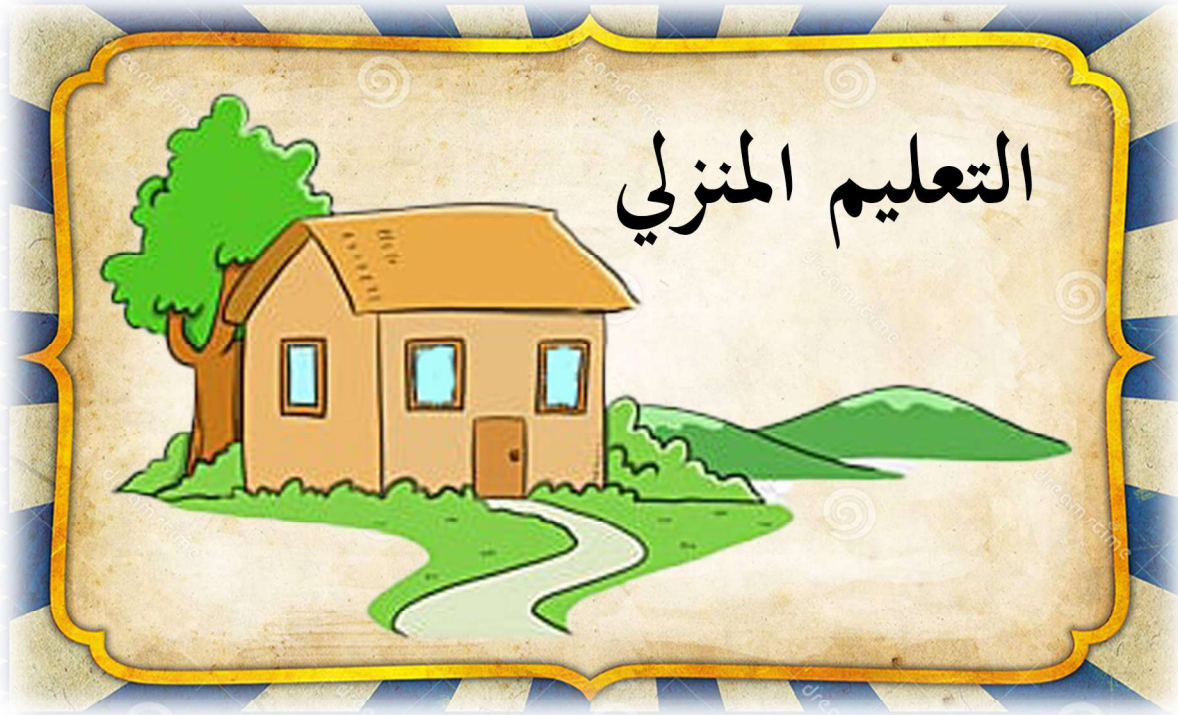
القسم الرابع هم المتعيّنون، الذين ينظرون إلى أحسن ما في الفعل فيحكمون بموجبه، ويرجون الخير وينمون، فيقول لسان حالهم ومقالمهم لأيّ عمل يقوم به فردٌ أو جماعةٌ من المسلمين: "كُنْ في سبيل الله.. كُنْ في سبيل الله"، فالأصل عندهم التوحيد والفطرة السليمة وما بُني على هذا الأصل يُرجى أن يكون أصيلاً يُفضي إلى خير.

وإن مفهوم "العمل في سبيل الله" أوسع مما يظنُّ كثيرٌ من المحجّرين، والقتال جزءٌ منه، وما يجعل أيّ عملٍ في سبيل الله، هو ذاته ما يجعل القتال في سبيل الله، والعكس بالعكس، عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال: مرّ على النبيّ صلى الله عليه وسلم رجلٌ، فرأى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلدته ونشاطه، فقالوا: يا رسول الله، لو كان هذا في سبيل الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن كان خرج يسعى على ولده صغاراً فهو في سبيل الله، وإن كان خرج يسعى على أبوينٍ شيخين كبيرين فهو سبيل الله، وإن كان خرج يسعى على نفسه يعفها فهو في سبيل الله، وإن كان خرج يسعى رياءً ومفاخرةً فهو في سبيل الشيطان" رواه الطبراني في الكبير (19/129)، قال المنذري في الترغيب (2/688): "رجالهم رجال الصحيح"، وصححه الألباني في صحيح الترغيب.

إن ما أوجب الله حفظه بعد الدِّين كثيرٌ، فإن حقق الإنسان في نفسه الدِّينَ وسعى للتحرر من أعدائه ودحرهم، وإن كان بالمرحلية والأولويات، فهذا فيه خيرٌ، قال الله تعالى: **{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً ۖ وَعَلِّمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ }** [التوبة: 123]، وفي الحفاظ على النفس والعقل والعرض والمال خيرٌ، وفي الحفاظ على مُتطلباتها التي لا تكون إلا بها خيرٌ، من فعل ذلك لأن الله أوجبه فهو في سبيل الله، ومن قُتل دون ذلك فهو شهيدٌ، عن سعيد بن زَيْد رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دَمِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دِينِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ". رواه أبو داود، والترمذي وَقَالَ: حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وفي هذا الباب على المسلم الحريص الذي يعلمُ الغايةَ ويسعى إليها، وهي تمكينُ الدِّينِ والخضوعُ والإخضاعُ له، عليه أن يسعى في استحضارِ النِّيَّةِ وتذكيرِ المسلمين بها، فَرُبَّ عاملٍ يَحْضُرُ العملَ ولا يستحضرُ نيته، ومنهم من يجهل أنه في سبيل الله أساساً، فيضيعُ عليه الأجرُ والمكانةُ، وللعلاج لا يَصِحُّ هَيْبُهُ ولا زجرُهُ عن العملِ، بل يؤمرُ به ويُذكَرُ بنيته، وهذا من الدعوةِ إلى الله ومن التَّحريضِ على الجهادِ في سبيله عامةً، والقتالِ خاصةً.. القتالِ خاصةً، قال الله تعالى: **{ فَقاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلِّفُ إِلَّا نَفْسَكَ ۚ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ ۗ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا ۗ وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا }** [النساء: 84].

نسأل الله أن يرزقنا النية الخالصة والعمل الصالح، وأن يصلحنا ويصلح بنا، اللهم آمين.



التعليم المنزلي

بسم الله الرحمن الرحيم

حديثي لك أختي اليوم عن مشكلة طفت على السطح بعد أن ظهرت نتائجها في الأجيال؛ ألا وهي مدارس العصر وتعليمها الذي نشر الخواء الروحي لدى الأجيال والنظرة المادية للحياة والتغيب التام عن قضايا الأمة وإهمال نصرة شريعة الله، عدا عن السعي الحثيث لتغيير الفطرة وبث السموم الفكرية والعقدية في العقول.

لأن أهداف مدارس العصر إخراج جيل ممسوخ مستعبد لأعداء الله صديق لهم، كما قال أحد الشعراء من الهند: "فلاستعمار اليوم أذكى من فرعون الذي استخدم سياسة قتل الأولاد ولم يفتح لهم المدارس والكليات تقتلهم من حيث لا يشعرون كما فعل المستعمرون"؛ فتأمل! هذا القول وانظري ماذا ستفعلين!!

وقد تعالت أصوات المصلحين من خطر هذه الريقة التي وضعها أعداؤنا في رقابنا وهي التعليم على طريقتهم، مستغلين تطورهم المادي والعلمي، وتأخر المسلمين المادي والعلمي وقوة إمكانياتهم وضعف إمكانياتنا.

قال الشيخ محمد قطب رحمه الله: "لا شك عندنا في أن مناهج الدراسة في مدارسنا ومعاهدنا ذات صبغة جاهلية صارخة، وضعها لنا أعداؤنا ليفتنونا عن إسلامنا، ولو لم يكن من هذه المناهج غير بنها الدائم لدعاوى الوطنية والقومية والعلمانية والاشتراكية، وإشادتها الدائمة بالذين لا يحكمون بما أنزل الله لكفى بذلك إثماً، ولكنها في الحقيقة لا تكنفي في ذلك بأي مرحلة من مراحلها، إنما تنشئ ثقافة وعلماً مضاداً للدين يهدف في النهاية إلى إخراج العباد من عبادة الله"، وتأمل! أيضاً هذه الحقيقة وانظري ماذا تفعلين حيالها!!

وقال محمد إقبال: "إياك أن تكون آمنة من العلم الذي تدرسه، فإنه يستطيع أن يقتل روح أمة بأسرها، إن التعليم؛ هذا الخامض الذي يذيب شخصية الكائن الحي، ثم يكونها كما يشاء، إن هذا الخامض الذي هو أشد قوة وتأثيراً من أية مادة كيميائية، هو الذي يستطيع أن يحول جبلاً شامخاً إلى كومة تراب" وتأمل! هذه الحقيقة وانظري ماذا ستفعلين!!

ويقول أيضا: "أشكو إليك يا رب ولاية التعليم الحديث، إنهم يربون فراخ الصقور تربية بغاث الطيور، وأشبال الأسود تربية الخراف"، فهل ترضين لأبنائك هذه التربية، وهل ترمين بأشبالك إليهم ليربّوهم كما يخلو لهم!!؟
ويقول محمد أمين المصري: "إن مدارسنا لا تعلم الأبناء معرفة الحق وطلبه، ولا تعلمهم الجرأة على الجهر به، وما زال الغموض يكتنف عقول أبنائنا وما زالت السطحية في التفكير طابعا".

ويقول أيضا: "ورأيي أن المدرسة في البلاد الإسلامية، كما أخفقت في تخريج عالم مخترع مخطط، أخفقت أيضاً في تخريج أبناء يحملون رسالة الإسلام ويعيشون ويناضلون لها".

إن معرفة هذه الحقائق توجب على المؤمن الذي يرجو الله والدار الآخرة أن يقف منها موقف المقاطعة، خوفاً على من استرعاه الله عليه من أبناء وذرية، ممتثلاً قوله تعالى في صفات عباد الرحمن: (وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا) [الفرقان: 74].

فاحذر الحذر، والمسؤولية كبيرة أمام الله يوم يقوم الأشهاد، وكل راعٍ مسؤولٌ عن رعيته، والولد استرعاه الله عند والديه وسيألمهم الله عنه يوم القيامة، فالقضية ليست تدريس الأبناء إنما القضية كيف درستهم؟.

فأعداؤنا مفتوحو الأعين ممسكون بحبال تعليمنا ويتواصلون بذلك.
فالجمعة، انطلقت في نيويورك أعمال مؤتمر "قمة تحويل التعليم" بمشاركة وزراء التعليم في الدول الأعضاء بالجمعية العامة للأمم المتحدة (193 دولة)، لمناقشة سبل "تطوير وتعزيز شمولية وجودة التعليم في عالم سريع التغير".
وأيضا وناشد "غوتيريش" السلطات في أفغانستان (حركة طالبان) رفع جميع القيود المفروضة على وصول الفتيات إلى التعليم الثانوي على الفور!!!!
لماذا؟

لأن تعليم الجيل بالطريقة الحالية يضمن بقاءه جاثما على صدورنا.
فلتكن منك أختي وقفة قوية، وتولي أنت تعليم أبنائك لتأخذي بيدهم إلى جنة عرضها السموات والأرض، لا ليكونوا حصباً لجهنم في نهاية الأمر.
قدوتك في ذلك طريقة تعلم المسلمين سابقاً على مر العصور، قبل انتقال التعليم إلى تعليب تقوم به المدارس والجامعات، كانت الجهود موزعة بين الأهل والمعلم الذي يختاره الأهل ويرسلون إليه أبناءهم.
فعلمي أنت أبناءك بالطريقة التي تجدينها مناسبة لك ولهم.

وإليك مقالة قرأتها واقتطعت منها بعض المقاطع لعلا نتفع بها، بعنوان "فضائل التعليم المنزلي".
لماذا؛ يا خديجة، اخترت التعليم المنزلي؟ هل تقومين به بعد رجوع أبنائك من المدرسة أم أن أبنائك لا يذهبون إلى المدرسة إطلاقاً؟ ألن يخفق أبنائك اجتماعياً؟ وماذا عن الشهادة؟ كيف تعلمينهم؟ من أين لك بالمنهج؟ لا بدّ إذن أنك مدرّسة! ألا يشعر أبنائك بالحرمان لعدم ذهابهم إلى المدرسة مثل أقرانهم؟ وماذا عن الجامعة!؟
تساؤلات كثيرة حول التعليم المنزلي جمعتها كلها في هذه التدوينة.
أتمنى لكم قراءة ممتعة ولا تنسوا مشاركة هذا التدوينة مع من تحبون.

أولاً:

لماذا اخترت التعليم المنزلي؟

التعليم المنزلي نظام بديل لنظام المدرسة المعتاد، بمعنى أن أبنائي لا يذهبون إلى المدرسة، وإنما يقعون معي حيث أتولى أنا العملية التعليمية، وبالطبع لن أستطيع الثبات على هذا القرار بغير دعم والدهم من جميع النواحي. أما عن سبب اختيارنا للتعليم المنزلي، فقد اخترنا نحن هذه الطريقة في تعليمهم بسبب عدم رضانا عن النظام المدرسي، وهذا هو الباعث العام عند جميع الأسر التي تعلّم منزلياً، وإن كان سبب عدم الرضى يختلف من أسرة لأخرى، وإنه من العجيب حقاً أن عدم رضاي عن النظام المدرسي..... كلما طالت تجربتي في التعليم المنزلي أجديني أتعرف على أسباباً جديدة للثبات على هذا الطريق، ولعل بدايات إيماني بطريق التعليم المنزلي هي امتدادٌ لإيماني بأسلوب التربية بالارتباط، فالطفل الصغير بحاجة إلى حنان أبويه و قربهما واستطاعته ملامستهما والذهاب لهما متى ما أراد، وذلك ليكبر -بإذن الله- واثق الخطى مطمئناً باستجابة والديه لاحتياجاته غير خائف من أنه سوف يُبعد عنهما لساعات بشكل يومي.

قد تسأل؛ ما هي مآخذك على النظام المدرسي؟ أليست المدرسة باباً للمستقبل ومكاناً للمعرفة؟

أقول لك: هدي في الأساس من التعليم المنزلي هي تربية أبنائي -بإذن الله- على حب العلم وحب طلب العلم، ولم أجد في النظام المدرسي للأسف ما يشجع الطفل على محبة العلم والرغبة في الاستزادة منه، على العكس، فالمدرسة غالباً تقتل حب العلم الذي فُطر عليها الطفل، وما إن يصل هذا الطفل إلى مراحل الابتدائية حتى يصبح محباً للإجازات والتغيب عن المدرسة، وما أحزن أن يُبغض الطفل صرحاً مرتبطاً في ذهنه بالعلم والمعرفة.

والحقيقة هي أي أتفهم امتعاض أكثر طلاب المدرسة، فنظام المدرسة مصمم لكي يكون مقاس واحد يسع جميع الطلاب بغض النظر عن اهتماماتهم وميولهم الفردية، أما التعليم المنزلي فإنه يأخذ بعين الاعتبار ميول الطفل واهتماماته وقدراته الفردية، فإن أصبح الطالب مهتماً بموضوع معين أو مادة معينة فإنه يستطيع التبحر فيه برفقة المسؤول عن العملية التعليمية (الأم أو الأب) حتى يتشبع وتُروى رغبته في المعرفة، وهذه النقطة مهمة جداً..

"وقتي ووقت أبنائي"

عندما أختار التعليم المنزلي فإني أجاهد لكي أزرع في أبنائي أن العلم ليس له وقت أو مكان، العلم ليس مرتبطاً بمدرسة أو دوام، وإنما هو أسلوب حياة، طلب العلم ليست مواد تحفظ لاجتياز الاختبارات، أو كتب مدرسية تغلق لأننا في إجازة، أو تخطيط ومعلومات مقدمة لا بد للطلاب أن يحفظها مكرهاً، بل هو تعطش للعلم ثم كفاح لإرواء هذا العطش.

"قد تقول: علمي محدود ولا يكفي لتعليم أبنائي، أجيبيك بأن علمنا جميعاً محدود، ولذلك فإني لا أعلمهم، بل أدير العملية التعليمية وهناك فرق كبير بين المصطلحين، فإن الطفل -وبالذات إذا بدأ بالقراءة المبكرة- ما إن يصل إلى سن الخامسة حتى يكون متفوقاً على أبويه بحفظ الحقائق وسرد المعلومات التي على الأغلب تكون جديدة عليهما، هل تعلمين يا أمي أن النحلة تشم من رجليها؟ هل تعلمين أن العالم المسلم عباس ابن فرناس قفز من جامع قرطبة وحلق في السماء لمدة عشر دقائق؟ قرأت يا أمي عن ذكر الغوريلا بأنه أب حنون ويربي أبنائه بخلاف أكثر الحيوانات.

هل يُجلس الأبوين طفلهما بغرض حفظ هذه الحقائق؟ طبعاً لا، فهذه المعلومات نتاج قراءة الطفل الفردية ورغبته في المعرفة، والطفل إذا أحب العلم ولم يره عبئاً فإنه يبقى على فطرته متعطشاً للعلم والمعرفة وليس على الوالدين سوى إحاطته بهذه البيئة.

أسمعك تسأل - أيها القارئ - عن مهارات الطفل الاجتماعية؛ كيف يتعلم هذا الطفل كيف يخاطب الناس؟ بداية، دعونا نتفق أن مصطلح التعليم المنزلي مصطلح غير دقيق ويستعمل للإشارة إلى أي تعليم خارج إطار المدرسة وإن لم يكن هذا التعليم قد تم -بالضرورة- داخل البيت، ثم إن التعليم المنزلي هو تعليم وليس حبس، بمعنى أن مصادرنا للتعليم مختلفة جداً، فهناك تعلم داخل المنزل، وهناك تعلم في المتاحف والغابات والحدائق وعند زيارة الأصدقاء والذهاب إلى الأندية واجتماعات الأسر المعلمة منزلياً، وكل هذه فرص لأن يصقل الطفل مهاراته الاجتماعية ويكون صداقات بطريقة فطرية بحسب ميوله وليس بحسب عمره.

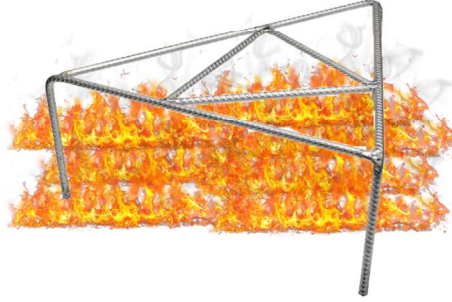
ونظراً لأن الأسرة المعلمة منزلياً غير مقيدة بوقت دوام مدرسي، فإنها تستطيع الإكثار من خلق هذه الفرص لأبنائها إذا أرادت، فإذا ذهب الطفل المتعلم منزلياً إلى المتحف وخطر له سؤال فإنه يتعلم، كيف؟ يذهب إلى المرشد ويسأله، ويصبح هذا المرشد هو معلم اللحظة ويكون هذا الطفل قد مارس مهاراته الاجتماعية مع شخص أكبر منه بطريقة طبيعية، وعندما يذهب إلى الحديقة فإنه يلعب مع من حوله من الأطفال و يتعلم كيف يفاوض ويخاطب الآخرين. أما في نادي القراءة أو البرمجة فإنه يكون صداقات مع من هم أكبر أو أصغر منه سناً، لأن محبة البرمجة أو الكتب قد جمعتهم، فالطفل هنا يتعلم المهارات الاجتماعية بطريقة طبيعية جداً تحاكي الحياة الواقعية، بخلاف المدرسة التي تحشر الطلاب حسب أعمارهم بدون النظر لمستوى الذكاء أو الموهبة.

هناك سؤال رابع يأتي بكثرة؛ ألا يشعر أبنائك بالحرمان لأنهم لا يذهبون إلى المدرسة؟

أبداً لا، وعلى العكس، فإنهم يتعجبون من ذهاب أقرانهم إلى المدرسة بلباس موحد في وقت واحد من دون آباءهم وأمهاتهم، ويتعجبون من عدم تعليم أمهاتهم وآبائهم لهم، أبنائي يعلمون بالضبط أسبابنا للتعليم المنزلي، ولديهم أصدقاء مقربون مثلهم يتعلمون منزلياً، ويتشاركون الكتب والألعاب، وجميعهم يدركون الحرية التعليمية التي لديهم بسبب تطبيقنا للتعليم المنزلي، وهذا توفيق محض من الله وفضل، انتهى هنا..

هذه التجربة نقلتها لك والأمر إليك، فاختراري ما يناسبك ولا تتركي الأمر هملاً فتخسري أبنائك أختي المسلمة.

والله المستعان وعليه التكلان، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



الوضع في سيدنايا أسوأ بمراحل مما يمكن للعقل البشري تصوره، أخذ هاني ينظر للأيام الكالحة التي أمضاها في الفرع الأمني وكأنها أعراس مقارنة بما يلقاه هنا في هذا المكان النعس، الخوف هنا هو سيد المكان، لا يمكن أن تمر عليك لحظة إلا وقلبك ممتلئ رعباً، صراخات المعتذبين لا تنقطع ليلاً ولا نهاراً، صراخات غريبة جداً لم يسبق أن سمع لها مثيلاً طوال مدة سجنه السابقة، صراخات تصدر من أشخاص وكأن الشياطين تفترسهم، وتمزق أوصالهم.

لا يمكن للقلب أن يشعر هنا بالأمان ولو للحظة واحدة، حتى عندما ينام السجين تنهمر عليه الكوابيس الطافحة بالتعذيب والصراخ والقتل والدماء.

يوميًا يقتل عشرات السجناء تحت التعذيب، بالطريقة التي تحلو للسجانين، الذين كانوا كلاباً مسعورة لا يهدؤون إلا بعد أن تبصر أعينهم الدماء المهراقة تسيل غزيرة بجناية أيديهم من المعتاد جداً أن يطلب السجنان من كل مهجع أحد السجناء ليقف وسط المهجع ثم يدخل إليه ويظل ضربه بالأخضر الإبراهيمي، أو بقضيب مدني تارة، ويركله تارة، ويقفز عليه ثلاثة حتى يفارق الحياة ويصدر منه صوت يعرف "بشخرة الموت" عندها يشعر السجنان أنه قد نفذ واجبه وألقى حملاً ثقيلاً عن كاهليه فينصرف راضياً إلى مهجع آخر ليكرر العملية نفسها.

أساليب العذاب هنا لا نهاية لها، وكأن السجنان قد تعلموها على يد أعتى الشياطين في أقصى الجحيم، ليس بين هؤلاء وبين الإنسانية أدنى وشيجة، إنهم ذئاب أو ضباع أو أي شيء آخر لا علاقة له بالبشر، كانوا شراً محضاً لا تخالطه ذرة من الخير، أفئدتهم خالية تماماً من أي مشاعر تمت إلى الآدميين بصلة، إنهم الكفر بعينه.

السجين يطير هنا إلى حتفه بجناحي الرعب والجوع، فالجوع هو السمة الثانية التي تلي الرعب، ألم الجوع لا يطاق، هو أشد من آلام التعذيب المباشر، شدة الجوع تخرج في الإنسان أسوأ ما فيه، كان طعام السجن لا يكفي لإشباع هرة، يتقاسم الأربعة والخمسة رغيف خبز واحد، مع حبة زيتون واحدة لكل منهم، هذا في الفطور أما الغداء - وهو إما أرز وإما برغل - فقد كانوا يعدون الحبات عدا ويكون نصيب الفرد ما بين الخمسين إلى الستين حبة أرز أو برغل، والطعام خال من الملح تماماً ليس فيه ذرة واحدة منه.

بعض السجناء تحولوا إلى وحوش كاسرة داخل المهجع يريد أن يشبع بأي طريقة، قد يسرق طعام سجين آخر وقد يسطوا عليه قهراً، وربما لفق فرية رمى بها أحد السجناء ليتقرب بذلك إلى السجناء فينال منهم كسرة خبز قد غطاها العفن، البعض كان يتمنى أن يموت أحد السجناء ليظفر بحصته من الطعام، إنه الجوع الذي كان أشد ضراوة على السجناء من الوحوش الآدمية أنفسهم.

زد على ذلك أن إدخال الطعام إلى المهجع كان يعني أن ثمة قتيلاً أو مصاباً إصابة خطيرة في كل مرة يُدخل فيها الطعام، فالتعليمات هنا تقتضي أن يقف رئيس المهجع بهيئة الركوع - حالما حين موعد إدخال الطعام - خلف الباب ثم يوضع سطل من الشاي المغلي وطست كبير ترقد في قعره حبات الطعام متناثرة هنا وهناك، ثم يفتح السجناء باب الزنزانة نصف فتحة وعلى رئيس المهجع أن يقوم بإدخال الطعام بسرعة ليتفادى أكبر قدر من الضربات التي سيسددها السجناء إليه، وحالما يخرج جذعه يهوي السجناء بحذائه العسكري بركلة على رأسه، وقد يمسكه من شعره ثم يغمس وجهه في سطل الشاي، وقد ينقض عليه بقضيب معدني على عنقه، ولا ينجو من قتلته إدخال الطعام إلا طویل العمر.

أما النوم فإن مدّ الرجلين فضلاً عن الاضطجاع يعد ترفاً زائداً جداً، المكان ضيق جداً والزنزانة على صغرها محشوة بعشرات السجناء، لذا ينام السجناء نصف المدة مقعياً على أليته وعليه أن يقف النصف الآخر ليفسح المجال لغيره لم يمض على هاني أسبوع حتى رأى أحد السجناء يعود إلى المهجع وهو يمشي مباعداً بين رجله وهو يبكي بكاءً مرأً يفلق أشد الصخر قساوة، ثم ارتقى على بطنه وهو ينشج، لم يجرؤ هاني على سؤاله ولكنه سأل سجيناً آخر بجواره: ماذا فعلوا به؟

أجاب السجناء: يبدو أنهم أجلسوه على كرسي النار

- وما هو؟

- يحضرون كرسيًا ثم ينزعون مقعدته ويضعون تحته شموعاً ثم يعرون السجناء ويجلسونه على الكرسي ويبدأ جلده بالاحتراق إذ ليس بينه وبين مصدر النار سوى ثلاثين سم.

- ارتعد هاني وهو يسمع هذه الكلمات، فأضاف السجناء: المشكلة هنا أن التعذيب لا غاية له سوى إرواء الغرائز الحيوانية للسجناء، وهي غرائز لا حد لها ولا نهاية لها، لا يمكنك أن تفعل شيئاً لتتخلص من التعذيب، عندما كنا في الأفرع كان التعذيب يتوقف أو يخف عندما نقول سنعتزف، أما هنا فلا يوجد شيء يمكنك فعله ليتوقف السجناء عن التعذيب إلا أن تموت، وليت الموت كان بأيدينا إذ لمت في أول لحظة رميت فيها في هذا المكان القذر، لقد وضعوني على كرسي الكهرباء ووضعوا سلكاً على لساني وآخر على جهاز التناسلي وسرت الكهرباء في جسدي، أخذت أصرخ بشدة حتى كاد حلقي أن ينشق كنت مستعداً أن أفعل أي شيء ليقفوا الكهرباء، كانوا يضحكون بشدة ويسخرون مني ويقولون أن اليوم عرسي وأني قد تزوجت بالآنسة كهرباء ويجب أن أكون فحلاً معها، كدت أموت ولكني للأسف لم أمت، ما أصعب أن تتمنى الموت ولا تجده.

كان هاني واقفاً وهو يستمع إلى حديث السجناء ف شعر أن ساقيه كعيدان المعكرونة المسلوقة لم تعد قادرتين على حمله فبرك على ركبته وابتلع ريقه بصعوبة شديدة، يا لهول ما يسمع، لقد أصبح فؤاده فارغاً، فالتجأ إلى الله يضرع إليه ويسأله أن يخلصه مما هو فيه من الآلام التي لا تطاق.

الأشواق



من قلب إدلب العز